جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية
شعبة لسانيات عامة

النظام النحوي لأسلوب المجازاة ودلالته في سورة الأنعام

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عامة

من إعداد الطالبات:
العايز أميرة
بن قدور مريم
فزاعي إيمان

إشراف الأستـــاذ:
د. سعداني الأخضر

الموسم الجامعي: 1441/1440هـ الموافق لـ:2020/2019م

جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية
شعبة لسانيات عامة

النظام النحوي لأسلوب المجازاة ودلالته في سورة الأنعام

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عامة

من إعداد الطالبات:
العايز أميرة
بن قدور مريم
فزاعي إيمان

إشراف الأستـــاذ:
د. سعداني الأخضر

الموسم الجامعي: 1441/1440هـ الموافق لـ:2020/2019م

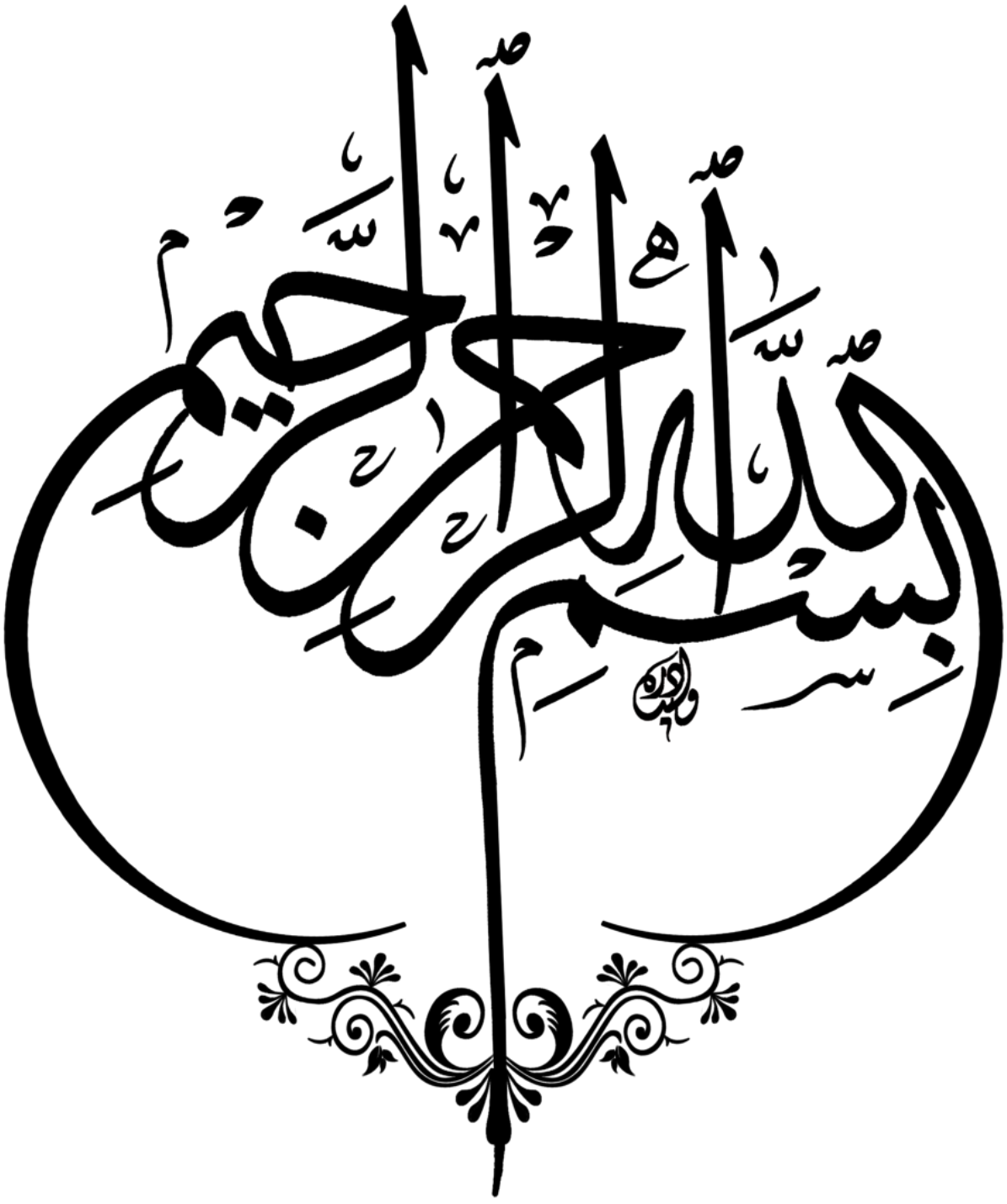
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

قال تعالى:

﴿فَاذكُرُوْنِي أَذكُرْكُمْ واَشكُرُونِيْ وَلَا تَكفُرُونْ﴾

-الحمد الله الذي أمر بشكره, ووعد من شكره بالمزيد, ونشهد أن لا إله إلا الله وهو المبدئ المعيد.

-الحمد الله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة واعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل ,وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وعليه فليتوكل المتوكلون.

-يطيب لنا أن نجزي تعظيم شكرنا و تقديرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف الأخضر سعداني, الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت لنا عون في إتمام هذا البحث.

-والشكر لآبائنا وأمهاتنا الكرام الذين كانوا سندا لنا ماديا ومعنويا كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من أفاض علينا بقطرة من بحر المعلومات من أساتذة وطلبة وأصدقاء وأحباء.....

-ولا ننسى أن نشكر كل موظفي قسم اللغة العربية.

الإهـــــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم "وَقُلْ أَعْمَلُواْ فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونْ"، إلهي لا يطيب الليل إلا بذكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ...ولا تطيب الأخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله.

– أهدي هذا النجاح إلى كل من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من يرتعش قلبي لذكره، إلى سر حبي أبي.

–أَبِي يَا وَقَاكَ اَللهُ شَرَّ اَلْنَّوَائِبِ لَأَنْتَ أَحَقُ اَلْنَّاسَ بِالْمَدْحِ يَا أَبِيْ.

–إلى أبي فالكلمات عاجزة أمام عظمة ما أحمله من محبة لك، أنت الأمن والأمن، وراحة النفس، وهدوء البال حفظك الله ورعاك ...عبد المالك.

–إلى حكمتي وعلمي إلى أدبي وحلمي حبيبتي أمي.

–أمي يا قمرا باهرا أنار الدرب من عثراتي...رشيدة.

–إلى الجوهرة التي لا تقدر بثمن إلى نبع الحنان أختي الغالية...نبيلة.

–إلى خطيبي وشريك حياتي الغالي...سيف الدين.

–إلى أستاذتي الغالية التي لم تبخل علي بشيء من العلم...نسرين حويمي.

–إلى من ترعرعت معهم وشاركوني فرحتي أخي العزيز:

–محمد، زكريا، عبد المعين، وإلى الكتكوتة الصغيرة رواسي أحقاف.

–إلى أروع الصديقات التي جمعتني بهم الأيام ....

فاطمة، نسرين، نريمان، عيشة، مريم، أميرة، يسرى، شيماء، عفاف، إكرام، رانيا، سامية، كريمة، إيمان

أميرة العايز

الإهـــــــــداء

الحمد الله الذي خلق الخلق فأحصاهم عددا وقسم الرزق ولم ينس أحدا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم".

-أما بعد:

-أهدي عملي هذا إلى من قال فيهم المولى تعالى: "وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِ مِنَ الرَّحۡمَةِ وَقُلْ رَبِّي ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَيَانِيْ صَغِيْرَا "صدق الله العظيم.

-إلى من أحمل اسمه تاج فوق رأسي، إلى من يرتعش قلبي بذكره، إلى فخري وسر تفوقي أبي

-أَبِي يَاوَقَاكَ اَلْلهُ شَرَّ اَلْنَّوَائِبِ لَأَنْتَ أَحَقُ اَلْنَّاسَ بِالْمَدْحِ يَا أَبِيْ.

-أبي يا من منحتني السعادة وعلمتني، أبي يا سندي دمت لي فخرا يانعم الأب رعاك الله وسعدك وحماك وحفظك لنا وجزاك الجنة "لمين".

-أمي يا أغلى مخلوق على قلبي، يا أجمل ما نطق به فؤادي قبل لساني.

-أمي يا نور عيوني يا من رزقني بك الله يا شعاع طريقي "حدة".

-إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي إخوتي "عبد الله" وإلى أخي حبيبي "رياض" وزوجته.

-إلى من شاركوني فرحتي وترعرعت معهم أخواتي "فاطنة وجهاد".

-إلى شمعتي البيت "إكرام وعائشة و روفيدة" حفظهم الله ورعاهم.

-إلى أعز ما أملك في قلبي من الصداقة رفيق دربي وصديقي "محمد امين".

-إلى أروع من جمعتني بهم الأيام أصدقائي عزيزاتي "مريم وحكيمة".

- إلى كل من ساعدني ولو بقليل من العلم من قريب أو بعيد "سلاف وحليمة".

-وأخيرا نسألك اللهم التوفيق والسداد والنجاح يارب.

إيمان فزاعي

الإهـــــــــداء

أهدي خالص تحياتي وثمرة جهدي إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما إلى أمي وأبي أدامهما الله لي ورعاهما.

إلى الذين لا تحلو حياتي من دونهم إخوتي الأعزاء كما أهدي تحياتي وتقديري إلى من ساندني ويتنازل عن حقه لإرضائي خطيبي حفظه الله ورعاه.

وإلى صديقتي ورفيقتي التي رافقتني ونحن نشق الطريق إلى نجاح إيمان وأميرة ليباركهما الله في مشوارهما وتحية خالصة لصديقاتي الأعزاء أدام الله عشرتنا أشكركم على تكاتفكم يدا بيد.

مريم بن قدور

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
فهرس المحتويات	ج
المقدمة	و
تمهيـــــــــــد	
المبحث الأول: مفهوم الجملة الفعلية	10
المطلب الأول: تعريف الجملة الفعلية	10
المطلب الثاني: ركنا الجملة الفعلية	12
المبحث الثاني: مفهوم الجملة الاسمية	13
المطلب الأول: مفهوم الجملة الاسمية	13
المطلب الثاني: أركان الجملة الاسمية	13
المطلب الثالث: التقديم والتأخير	13
المبحث الثالث: مفهوم الجملة الشرطية.	15
المطلب الأول: تعريف الجملة الشرطية	15
المطلب الثاني: أدوات الشرط	15
المطلب الثالث: نظرة العرب للجملة الشرطية	15
الفصـل الأول: الجملة الشرطية	
المبحث الأول: مفهوم الجملة الشرطية	16
المطلب الأول: تعريف الجملة الشرطية	16
المطلب الثاني: دلالة الجملة الشرطية	22
المطلب الثالث: أركان الجملة الشرطية	26
المطلب الرابع: أحكام الجملة الشرطية	35
المطلب الخامس: أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة	40
الفصل الثاني: دراسة نحوية دلالية لأسلوب المجازاة في سورة الأنعام	
الخاتمة	58
قائمة المصادر المراجع	61

مقدمـــــة

يعد النحو العربي الذي تركه علماؤنا الأبرار تراثا علميا ترتيبا، ومفخرة للأمة العربيـة، فهو وسيلة المستعرب وسلاح اللغوي، والعماد البلاغي، وأداة المجتهد، والمدخل إلى العلوم العربية والإسلامية.

وقد بذل علماء النحو جهودا مضنية في دراسة هذا العلم بوضع أسس وقواعد للأساليب اللغوية المتعددة والتي يستعملها الانسان في حياته اليومية فتتحلف حسب السياقات والمقامات كالاستفهام والتمني والشرط ... هذا الأخير الذي سيكون موضوع البحث، فالشرط يدل على تلازم جملتين وارتباطهما معا بواسطة أداة، فهو تمثيل حركة دائرية تبدأ بأداة شرط وتنتهي بجواب شرط.

فهذا هو المعنى الذي يجعل من السبب نتيجة ومن النتيجة سيا، ومن هنا يجعلني جمال أسلوب خاضع للضوابط اللغوية والقواعد النحوية وهذا ما حاولنا تطبيقه على سورة من سور القرآن الكريم. ألا وهي سورة الأنعام "نموذجا".

فما هو النظام النحوي؟ أو ما هو أسلوب الإجازة بصفة عامة؟ وما هي دلالتها وأركانه أو عناصرها، مكوناتها وأحكامها التي تقوم عليها؟ ثم ماهي الأدوات الجازمة وغير الجازمة التي اعتمدها الشرط في النحو العربي؟ وكيف ورد ذلك كله في سورة الأنعام؟ هذه التساؤلات وغيرها ستكون محل اهتمام بحثنا وسنعالج كل منها في موضعه من هذه الدراسة.

وقد يكون تحديد عنوان البحث أحد اهم الأسباب التي دفعتنا للكتابة فيه، فمازلنا نختلف حوله، أهو أسلوب الشرط ام الشرط؟ أم أنه أسلوب المجازاة؟ كما يعود سبب اختيار هذا الموضوع إلى كثرة الأحكام والآراء حوله، واختلاف العلماء فيه، والتي جعت الطالب يظن أن الشرط من الأساليب الصعبة وأنه بحث فيه من التعقيد يجعله غير قادر على فهمه واستيعابه، وذلك كانت الغاية من هذا البحث تبسيط موضوع الشرط وكل ما يتعلق به

لتوصيل فكرة أن النحو مهما كثرت قواعده واختلفت الآراء حول مواضيعه، إلا أننا نستطيع فهمه بتبسيطه في شكل عناصر رئيسية وفرعية.

وهذا ما سعت إليه الدراسة الموسومة بـ" النظام النحوي لأسلوب المجازاة" ودلالته في سورة الأنعام " نموذجا". الوصول إليه وكشف بعض الجوانب النحوية والدلالية الواردة في السورة.

ثم إن الخوض في أي موضوع مهما كانت طبيعته تستوجب وضع خطة واضحة المعالم مبنية الأهداف بما يسمح للباحث التحكم في موضوعه، وحصر مادته العلمية، فاقتضى ذلك تقسيم الباحث إلى: مدخل وفصلين.

قد حاولنا في المدخل إعطاء مفهوم شامل عن النظام النحوي والجملة الشرطية وكيف يتم تناولها عند النحاة العرب مع الإشارة إلى المصطلحات المتعلقة بها، ثم انتقلنا إلى الفصل الأول الذي غني بدراسة نظام الجملة الفعلية والاسمية والشرطية (أسلوب المجازاة) ودلالتها وأركانها (مكوناتها) من جملة الشرط وجملة جواب الشرط وكيف كان ورود هذه العناصر في السورة ومن أحكام وأدوات جازمة وغير الجازمة حسب التركيب الشرطي.

وخصصنا الفصل الثاني للحديث عن بعض الأمثلة الموجودة في السورة وبعض التغيرات التي طرأت على التركيب الشرطي الذي تناول الحذف والبعض من عناصر الشرط في الجزء الأول وفي الجزء الثاني جاء توسيع في دراسة الجمل الشرطية نحويا من الناحية الاعرابية ودلاليا من الناحية التفسيرية إي المعنى المقصود منها وهذا كله من خلال السورة "سورة الأنعام" وفي الأخير أعقب الفصلان بخاتمة تلخص أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

وأثناء إعداد هذه المذكرة وقفت في وجهنا مجموعة من الصعوبات والعوائق منها: اختلاف الآراء والأحكام في المصادر والمراجع، بالإضافة إلى اتساع مجال البحث في كل عنصر من عناصر الدراسة مع ضيق الوقت.

أما المنهج الذي اعتمدناه في هذا البحث هو المنهج الوصفي، وذلك لوصف الظواهر النحوية والشرطية الواردة في سورة الأنعام، دون التدخل فيها أو المساس بها مع توظيف المنهج التحليلي في دراسة الجملة الشرطية بعناصرها وما يعتبرها من ذكر وحذف وتوسيع.

وقد أعاننا في ذلك كله مجموعة من المصادر والمراجع التي تنوعت بين القديمة والحديثة واهمها: النحو الوافي "لعباس حسين، المقتضب للمبرد " النحو العربي نقد وتوجيه " المهدي المخزومي" والجملة الشرطية عند النحاة العرب " لأبو أوس ابراهيم الشمسان" ومعاني النحو "لفاضل صالح السامرائي، .... وغيرها كثير.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف الأخضر سعداني الذي دأب على مساعدتنا وتوجيهنا في كل خطوة من خطوات إنجاز هذه المذكرة.

تمهيـــــــــد
نظام الجملة العربية

المبحث الأول: مفهوم الجملة الفعلية

المطلب الأول: تعريف الجملة الفعلية

تعريف الجملة:

لغة: يقول ابن فارس ت 395هـ: "/جمل/: الجيم والميم واللام أصلان أحدهما تجمع وعظم الخلق والآخر حسن، فالأول قولك: أحملت الشيء، وهده جملة الشيء وأجملته حصلته، وقال الله تعالى: "وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة" (الفرقان 23)، ويجوز أن يكون الجمل من هذا العظم خلقه.[1]

- يتضح مما سبق أن الفعل (جمل) يأتي بمعنى تجميع شيء جدع شيء، ويأتي بمعنى تحصيل حساب أو إجماله، وقد يأتي بمعنى الحسن والجمال، وما يخص الباحث هنا هو معنى التجميع والضم.

اصطلاحا: يقول الدكتور على أبو المكارم، ت 2015م،" وإن لفظ الجملة لم يستخدم في النحو إلا في متأخر نسبيا، إذ كان أول من استعمله مصطلحا ومعين الدلالة محمد بن زيد المبرد في كتابه المقتضي.[2]

- استعمل المبرد، ت 285هـ، الجملة في كتابه (المقتضب) في معرض حديثه عن الفاعل قائلا: " هذا باب الفاعل، وهو رفع، وذلك قولك" قام عبد الله وحلس زيد وإنما كامل الفاعل رفعا لأنه هو الفعل جملة يحسن عليها السكوت، وتجب لها الفائدة المخاطب، فالفاعل والفعل لمنزلة الابتداء، والخبر، إذ قلت، قام زيد، فهو بمنزلة قولك القائم زيد.[3]

- فالمبرد يقصد بمصطلح الجملة الفعل والفاعل، والمبدأ والخبر، وقد جعل الفعل والفاعل نظريين للمبتدأ والخبر.

---

[1] ابن الفارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د ط، دار الفكر، 1399دج،هـ/1979م.

[2] علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ط1، د م، دار غريب للطباعة والنشر، 2008/08/01.

[3] المبرد، المقتضب، د ط، 1994، ج1، ص08.

- يقول أحمد محمد عبد الراضي: "ولم يكن قبل المبرد استعمال لمصطلح الجملة، بل أطلق سيبويه على ركني الاسناد، المسند والمسند إليه، غير أن المبرد لم يشر إليه سيبويه من العلاقة أو الرابطة بين ركني الجملة، وهي علاقة الاسناد، وظل مفهوم الجملة بتردد في كتب النحو، معقودا به الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، إلى أن جاء ابن جنى ت 392هـ، فحدد مفهوم الجملة عن طريق المقابلة والمقارنة بينهما وبين عدد من المصطلحات الأخرى، وعلى رأسها مصطلحا (الكلام والقول).[1]

- وقد قسم الزمخشري الجملة إلى أربعة أنواع وأقسام، يقول: " والجملة على أربعة أضرب، فعلية واسمية، وشرطية وظرفية، وذلك: زيد ذهب أخوه، وعمر وأبوه منطلق، وبكر إن تعطه يشكرك وخالد في الدار.[2]

- فالفعلية: ذهب أخوه والإسمية: أبوه منطلق، والشرطية: إن تعطه يشكركن والظرفية: في الدار، أي استقر في الدار.

- وقد تحدث الدكتور تمام حسن، عن أركان الجملة فقال: "للجملة عند النحاة ركنان المسند إليه، والمسند فأما الجملة الإسمية فالمبتدأ مسند إليه والخبر المسند، وأما الجملة الفعلية الفعل مسند والفاعل مسند إليه، وكل ركن من هاذين الركنين عمده لا تقوم الجملة إلا به، وما عدا هاذين الركنين. مما تشمل عليه الجملة. فهو فضلة يمكن أن يستغنى عنه تركيب الجملة هذا هو أصل الوضع بالنسبة للجملة العربية.[3]

---

[1] أحمر محمد عبد الراضي، نحو بين الأصالة المعاصرة، ط1، د م، مكتبة الثقافة الديني، 2008/01/04، دج، ص33.

[2] جار الله الزمخشري، المفعل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم، د من دار ومكتبة الهلال، ط1، د ت، دج، ص4.

[3] الدكتور تمام حسن، الأصول دراسة ابستيمولوجية، للفكر اللغوي عند العرب، د ط، عالم الكتب، 05 أكتوبر،ج1، 2019م، ص121.

تعريف الجملة الفعلية:

هي التي ما تألفت من فعل وفاعل، نحو: سيف العدل، أو فعل ونائب فاعل نحو: ينحر المظلوم، فعل ناقص واسمه وخبره، نحو: يكون المجتهد سعيدا[1].

المطلب الثاني: ركنا الجملة الفعلية

أ/-الفعل: هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، أو هو كلمة دلت على معنى في نفسها من غير حاجة الى انضمام غيرها اليها مقترنة بزمن معين من حيث الوضع[2].

ب/-الفاعل: هو ما كان المسند إليه من فعل أو شبه مقدما عليه أبدا كقولك (ضرب زيد) و'زيد ضارب) الفاعل حقه الرفع، ورافعه ما أسند اليه والأصل فيه أن يلي الفعل لأنه كالجزء منه فإذا أقدم عليه غيره، كان في النية مؤخرا، ومن ثم جاز ضرب علامة زيد وامتنع ضرب علامة زيدا[3].

[1] الغلاييني، جامع الدروس العربية ، دط، دار نزهة، لبنان، ج1، ص 420.

[2] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، تأليفها واقسامها، ط1، دار الفكر، دت، دج، ص 157.

[3] الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، دط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1ص 47

المبحث الثاني: مفهوم الجملة الاسمية

المطلب الأول: مفهوم الجملة الاسمية.

هي التي صدرها اسم، وما كانت مؤلفة من مبتدأ وخبر، نحو: الحق منحوا مما أحلت مبتدأ وخبر، نحو ان الباطل مختول[1].

المطلب الثاني: أركان الجملة الاسمية:

1/-**المبتدأ**: المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد حيث يشمل الصريح كزيد في نحو: (زيد قائم) والمسؤول، نحو: (وان تقوموا)، في قوله تعالى:" وإن تقوموا خيرا لكم " فإنه مبتدأ مخبر عنه بالمجرد نحو قولنا في العدد واحد، اثنان فإنها وإن تجردت إسناد فيها.

2/-**الخبر**: هو المسند الذي يتم به مع المبتدأ فائدة، فتخرج بقولنا (المسند) الفاعل في نحو (أقام الزيدان) فإنه وان تمت به مع المبتدأ الفائدة لكنه مسند إليه، لا مسند يقول مع المبتدأ نحو قام في قولنا (قام زيد)[2].

أنواع الخبر:

*الخبر مفرد.

*الخبر جملة.

*الخبر شبه جملة[3].

المطلب الثالث: التقديم والتأخير

للمبتدأ في الأصل التقدم مثل: أنا ناجح، أبوك في الدار يجوز تقديم الخبر فتقول (ناجح أنا)، (في الدار ابوك). ولكن منهما مواقع يجب تقديمه فيها على صاحبه.

1/-يتقدم المبتدأ وجوبا في اربعة مواقع:

أ- إذا كان من اسماء الصداة (من عندك).

---

[1] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دط، دت، دج، ص157

[2] شرح قطر الندى وبل الصدى، بن هشام الانصاري، ط1، دت، ج2، ص117.

[3] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط1، دار الفكر،1420، 2000، ج1، ص65.

ب- إذا التبس بالخبر (صديقي أخوك).

ت-إذا كان يتأخر يلتبس بالفاعل (سليم سافر).

ث-إذ قصر على الخبر بـ إلا أو في معناها (ما أنت كاتب).

2/-حذف المبتدأ في أربعة مواقع:

أ-إذا أخبر عنه بمخصوص (نعم أو بئس) (نعم القائد سيف الدين).

ب- إذا أخبر عنه نعث مقطوع (انظر محمد أ الهمام).

ت- إذا أخبر عنه بلفظ بالقسم (في ذهني لأصدقنك).

ث- إذا أخبر عنه بمصدر نائب عن فعله (صبر جميل)[1].

3/-تقديم الخبر على المبتدأ:

إن تقدم الخبر على المبتدأ في نحو هذا إنما يكون لغرض من أغراض التقديم وأشهر هذه الأغراض هي[2]:

أ-التخصيص.

ب- الافتخار.

ت- التفاؤل أو التشاؤم.

4/-جواز حذف المبتدأ أو الخبر:

يجوز أحدهما، فمن حذف المبتدأ قول المسهل (الهلال والله) ومن حذف الخبر قولهم (خرجت فإذا السبع).

وقد التزم حذف الخبر في قولهم لولا زيد لكان السد الجواب مسده، وما حذف فيه الخبر لسد غيره مسده، ومما حذف فيه الخبر غيره مسده قولهم أقائم الزيدان؟ وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتين معا كقولك زيد المنطلق (والله إلهنا) (محمد نبينا) ومنه قولك (أنت أنت) وقول أبي النجم.

---

[1] كريم حسين ناصح الخالدي، الجملة الاسمية في النحو العربي، دط، 2000، دج، ص (10-11).

[2] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط1، دار الفكر، 1420-2000، ج1، ص10.

أنا أبو النجم وشعري شعري.

ولا يجوز تقديم الخبر هنا، بل أيهما قد مت، فهو المبتدأ[1].

المبحث الثالث: مفهوم الجملة الشرطية

المطلب الأول: تعريف الجملة الشرطية

أسلوب الشرط أو (الجملة الشرطية) جملة مزدوجة فيها فعلان الأول منها يسمى فعل الشرط، والثاني يسمى جواب الشرط، وتبدأ الجملة الشرطية بأداة من أدوات الشرط.

قد يكون الفعلان من الجملة الشرطية فعلين ماضيين، وقد يكونا فعلين مضارعين[2].

المطلب الثاني: أدوات الشرط:

وهي تشمل حروف الشرط وأسماء الشرط وأدوات الشرط:

أ-أدوات الشرط الجازمة: وتشمل حرفي الشرط (إن) و (إذما) وأسماء الشرط، وكلها تجزم فعلين، يسمى الأول منهما فعل الشرط والثاني جوابه، ويرى الكوفيون أن كل هذه الأدوات تجزم فعلا واحدا، أما الفعل الثاني المجزوم فليس مجزوما بها إنما هو مجزوم على الجواز.

ب-أدوات الشرط غير الجازمة: وهي التي تشمل الاسمين (كيف) و (إذا) والحروف (لو) ((لولا) (لوما) (أما) (لما)[3].

المطلب الثالث: نظرة العرب للجملة الشرطية:

إن مناطقة العرب القدامى، فقدتنا ولو مفهوم الشرط من ناحية العلامة المنطقية التي بينها الرابط الترابطي بين جملتين، وفي هذا الصدد يقول ابن سينا في العلاقة التي تنشأ بين جملتي الشرط، إن اتبع قد يكون على أن وضع المقدم هي المنسوب اليه، وهو المقرون به الحرف الأول للشرط الذي يقتضي جوابا هو الجزء، يقتضي لذاته أي تبعه التالي، وهو يبين

---

[1] الزمخشري، المفصل في صيغة الإعراب، دط، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج2، ص (54-55).

[2] محمد طاهر اللاذقي، النهج الواضح في قواعد اللغة العربية، دار الكتب العلمية، ج1، ص25.

[3] عزيزة فوال بايتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ط2 ،1420، دج، ص43.

نفسه لقولهم، إن كانت طالعة فالنهار موجود، وهذا الملزوم ربما كان علة لوجود الثاني، كما في المثال، وبما كان معمولا غير مفارق ويتناول ابن سينا في قوله العلاقات الضمنية بين مكوني القضية الشرطية، حيث أسماها بالمقدم، أي جملة الشرط، وبالتالي أي جواب الشرط واعتبرنا هذه العلاقات تتراوح بين العلة واللزوم والتلازم (حيث تستلزم القضيتان بعضهما البعض).

القراء فقد أطلق مصطلح الجزاء على الركن الشرطي في الجملة الشرطية ويقول في هذا إذا كان قبلها جزاء وهي له جواب قلت: تأتي إذا أكرمتك.

أما المبرد فيعد أول من أطلق عليه الشرط إذ يقول وهي تدخل للشرط ومعنى الشرط وقوع الشيء لوقوع غيره أي أن وقع هذا الشيء مرتبط بوقوع شيء سابق عليه وهو نتيجة له، وقد أدرج مفهوم الشرط في باب المجازة وحروفها وتبعه الزجاج وغيرهم[1].

[1] مولاي مروان العلوي، الشرطيات في لسانيات الخطاب، دراسة في ضوء المنطق والدلالة الصورية، ط1، دت، دج، ص17.

الفصـــل الأول
نظام الجملة الشرطية

المبحث الأول: مفهوم الجملة الشرطية

المطلب الأول: تعريف الجملة الشرطية

تعريف الشرط:

لغة: جاء في لسان العرب " الشرط: إلزام الشيء والتزامه ونحوه والجمع شروط وشرائط"[1]، وقد ورد في أساس البلاغة في المادة تقسيمها:" عليه كذا واشترط وشاركه على كذا...ومن ثمة قليل لأوائل كل شيء يضع أشراطه ومنه أشراط الساعة"[2]، قال تعالى "فهل ينظرون إلى الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها" "محمد: 18"، وقد فسر صاحب الكشاف والأشراط بـ: "الأشراط العلامات"، يتضح من هذه الحصيلة المعجمية أن الشرط قيد رابط متعاقد طرفاه في البيع وفي حالات العقد الأخرى، حققت كلمة الشرط بالدلالة على ما يسعى عليه التعاقد حتى صارت تطلق على ميثاق التعاقد.

اصطلاحا: توصل الباحثون في التراث النحوي العربي، إلى أن الجملة الشرطية لم تحصر بباب مستقل من جملة الأبوابالتب أقردت للمسائل النحوية، مثل الإعراب والبناء، والمبتدأ والخبر... وجاءتناولهم، لقضايا الشرط والجزاء بسياق تطرقهم لموضوعات اعرابية وتركيبية ودلالته شتى. وقد جاء تعريفهم للشرط مبثوثا في ثنايا المباحث التي تعرضنا فيها للشرط، ومعلقاته من عناصر الجملةالشرطية.

- آثرنا أن نتناول التغريق الاصطلاحي للشرط من المنظور النحوي الذي هو مقصدنا على طريقتين يذكر في الأولى تعاريف لجملة من النحويين عنوا بجملة الشرط وعناصرها، أما الثانية فسوف نحصصها لإعطاء لمحة مقتضيه عنتتناول النحاة القدامللجملة الشرطية وأهم المصطلحات التي أطلقت على هذا النوع من التركيب النحوي.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت، 1999، دار صادر، مادة: (ش ر ط).

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، لبنان، 2000، المكتبة العصرية، مادة (ش ر ط).

- ويعرف المبرد الشرط لقوله "معنى أشرط وقوع الشيء لوقوع غيره"[1]. ويقول عنه ابن يعيش: "...أما الشرط فإنه علة وسبب لوجود الثاني" ويضيف:" تعليق الشيء على الشرط إنما هو وقف دخوله في الوجود على دخول عيره في الوجود"[2] ومؤدى هذه التعاريف هو أن جملة الشرط تدل على حدوث فعل ما معلق بوقوع فعل آخر كقولك (إذ تزورني أكرمك).

ففعل الإكرام معلق حدوثه ووقوعه بحدوث فعل الزيارة، غير أن الجملة الشرطية ليست على هذا النحو من البساطة، إنما تلحق لها كثيرا من القضاياالنحوية يجعلها بحق في حاجة إلى أن تحص بالتزامه والبحث، هو أمر ثبت إليه النحاة الأولون، كما سيتبين لاحقا.

- لقد صنف أبو أوس الشمسان مصادر الدراسة الشرطية إلى أصناف كثيرة بحسب منهج التأليف عند أصحابها، أثرت أن نشير إلى الصنف الأول من المصادر التي تناولت الجملة الشرطية عند النحاة وهو: كتب القواعد العامة.[3]

[1] المبرد، المقتضب، تحقيق عبد الخالق عظميه، عالم الكتب، بيروت، ط1، د.ت، ج2، ص46.

[2] ابن يعيش، شرح المفصل والبرهان فب غلوم القرآن، دط، بيروت، د.ت، عالم الكتب،ج9، ص06

[3] بوعبد الله، السعيد، أنماط الجملة الشرطية في الأحاديث النبوية، صحيح البخاري نموذجا، شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزوو، 2012/01/22م، ص22-23.

تمهيد:

في هذا العنصر سندرس الجملة الشرطية، وهي أن الجملة الشرطية من قبيل الجملة الفعلية ويظهر هذا أن النحاة لم يبحثواالجملة الشرطية كأسلوب قائم برأسه، متنوع الأنماط، مختلف الدلالات، بل يتناولونها ضمن مباحث جزم المضارع، فاقتصروا في مبحثهم لها على بحث العامل، إذ درسوها مرة في بحث أدوات الشرط الجازمة ضمن جوازم المضارع، وهناك جمل لا علاقة لها بالمضارع، ولا علاقة لها بالجزم، لتراكيب أدوات الشرط غير الجازمة.

تعريف الجملة الشرطية:

هي التركيب المبني على تأليف جملتين لعلاقة اسنادية مركبة تحصل منها الفائدة المطلوبة لعلاقة ومصاحبة، وتكون بمنزلة الجملة الواحدة، فجملة الشرط بمنزلة الكلمة المفردة، التي تتألف مع كلمة مفردة هي جملة الجواب، ومن مجموع الجملتين لا في واحدة منهما، دون الأخرى يكون استقلال الكلام وفائدته قال الجرجاني: "أن الشرط والجزاء جملتان وجب نصاحبهما فجرت مجرى الجملة الواحدة فقولك: إن تكرمه بمنزلة أخوك، وقولك: يكرمك بمنزلته منطلق في احتياج أحدهما إلى صاحبه وامتناعه من أن يستقل بنفسه.[1]

- وينظر المبرد إلى الجملة الشرطية على أنها كلام لا يستغني بعضه عن بعض.[2]
- وصرح الانباري أن الجملة الشرطية جملة مركبة من شرط وجزاء.[3]

- أما النحاة قد حللوا الجملة الشرطية على مستوى واحد وهو مستوى (المعنى)، وذلك إلى ركنها الشرطي أو (الجوابي) وهي تضم مستويين مستوى المعنى ومستوى المبني العبارة

[1] ليث أسعد عبد الحميد، الجملة الوصفية في النحو العربي، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، دج، ص89.

[2] المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، الجملة إحياء التراث الإسلامي،دط، القاهرة، 1994م،ج1، ص90.

[3] جبونه رميدي وسارة بهلول، دارسة الجملة الشرطية في شعر المتنبي، نماذج من .... ، شهادة الماستر، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي....، تبسة، 2017/2016، ص10.

الشرطية (الشرط) ويتكون من الأداة جملة فعلية مثل أن يدخل زيد العبارة الجوابية (الجواب) ويتكون من جملة فعلية مثل أن يدخل زيد يخرج عمر.[1]

- أما مهدي المخزومي فقد عرف الشرط بقوله: أسلوب لغوي بنى بالتحليل على جزأين الأول منزل منزلة السبب، والثاني منزلة المسبب، يتحقق الثاني إذا تحقق الأول، وينعدم الثاني إذا انعدم الاول، لأن وجود الثاني معلق على وجود الثاني، فجملة الشرط إذن تتألف من عبارتينلا استقلال احدهما عن الأخرى، تسمى العبارة الأولى شرطا، وتسمى العبارة الثانية جوابا وجزاء.[2]

- وأما محمد ابراهيم عبادة، فيقول هي أسلوب الشرط يتكون من مركبين إشارتين أحدهما معتمد على الآخر، فهما معا يكونان جملة واحدة، وقد سمينا المركب الأول صدر الجملة والمركب الثاني عجز جملة الشرط.[3] وإذا كان قائما بين هذه التعريفات من حيث الفكرة، فإن الاختلاف يمكن في تحديد المصطلح الجزأين الذين بني عليهما الجملة الشرطية فالمخزومي يسميها بالجزأين أو العبارتين، ومحمد إبراهيم عبارة جعلهما كالبيت الشعري الواحد، الذي لا يكتمل (كالبيت) الاكتمال شطريه، لذا سمي الجزء الأول صدرا، والجزء الثاني عجزا، وهادي نهر يسميهما (طرفان).[4]

- أما عباس حسن جطل فاكتفى بذكر الشرط والجواب.[5]

- ويلخص الباحث الأخضر يعداني إلى أن الجملة هي جملة واحدة ذات طبيعة إسنادية متعددة ومركبة ويمثل شرطها المسند إليه، وجوابها المسند، وسمي هذا النوع من الإسناد

---

[1] محمود فهمي حجازي وأبو أوس ابراهيم الشمسان، الجملة الشرطية عند النحاة العربي، مطابع النجوى عابدين، ط1، 1981، دج،ص126.

[2] مهدي المخزومي، في النحو العربي، نقد وتوجيه، ط 1، بيروت، منشورات المكتبية العصرية، 1384هـ، 1964، د ج، ص 284.

[3] محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، دط،2000،ج2،ص 156.

[4] هادي نهر، التراكيب اللغوية في العربية، دراسة وصفية تطبيقية، ط3،دت،دج،ص146.

[5] الأخضر سعداني، نظام الجملة الشرطية في سورة آل عمران، رسالة الماجستير، إشراق، د أحمد جلايلي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، 1426هـ، 2006م، ص28.

(المركب)، لأن كلا من المسند إليه والمسند ينطوي على عملية إسنادية في حد ذاته لا ينفك أحدهما من الأخر لوجود التعليق الشرطي بينهما.[1]

- وعرفه كل من ابن مالك وأبي حيان، الأندلسي أسلوب الشرط من خلال تعريف الشرط وذلك بما مجمله أنه تعليق جملة بأداة خاصة، تجعل علاقة الأولى بالثانية علاقة سببية، والتعليق بينهما يتم في الماضي والمستقبل أو المستقبل خاصة.[2]

ونستنتج أن الجملة الشرطية تتكون من ثلاث عناصر أساسية هي الأداة وجملة الشرط وجملة جواب الشرط.

المطلب الثاني: دلالة الجملة الشرطية

1.الدلالة الزمنية في جملة الشرط القرآنية:

- زمن الفعل في جملة الشرط القرآنية، قد يكون الفعل ماضيا وهو مراد الشرط أو الجزاء كما قرر النحاة لا يتعلقان إلا بمستقبل.[3]وعللوا مجيء الماضي في جملة الشرط فقالو: "فإن كان ماضي اللفظ مستقبل المعنى قد يكون الفعل مستقبلا فيراد به المضي "فإن" تجعل الفعل مستقبلا وإن كان ماضيا كما في الحديث القدسي: نحو " إن أعطيتك ذلك تسألني.[4] وغيره[5]ويقول شيخ الإسلام ابن تيمة (ت: 728 هـ): " ومما تعلق بمباحث الأفعال عموما الشرط فقد ذهب النحويون إلى أن الشرط يفيد الاستقبال وإن كان فعله ماضي، لأن أدواته تقلب الماضي إلى المستقبل، وهذا إنما هو غالب الاستعمال وإن كان بحوث غيره،[6] و(لو)

---

[1] الأخضر سعداني، المرجع السابق، ص 28.

[2] ينظر، كرمن ابن مالك، شرح التسهيل، تسهيل الفوائد أو تكميل المقاصد، ت ح، محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2001، دج، ص386.

[3] شرح المفصل، ابن يعيش ، د ج، بيروت، د ت، د ط، عالم الكتب،دج، ص819.

[4] بالرفع، كما ورد في صحيحي البخاري ، ومسلم ، دراسة وصفية تحليلية، ياسر اسماعيل، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد 32، العدد 2، 2009م، ص 333،334.

[5] صحيح البخاري، وفيه "فلا يزال يدعو .... وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا.

[6] بدائع للفوائد، ابن القيم الجوزية ،دط، والدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام بن تميمة، وأثرها في استنباط الأحكام الشرعية ، د هادي أحمد فرحان الشجيري، ج1،ص455.

تجعله ماضيا وإن كان مستقبلا.[1] فأكثر المحققين أن (لو) تستعمل في الماضي، وذهب نحاة الكوفة إلى أنها تأتي للمستقبل بمعنى (إن)[2] مستدلين بآيات القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: ﴿قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث﴾[3]وقوله تعالى: ﴿...ولو كره الكافرون﴾ وقوله تعالى: ﴿ولو كره المشركون﴾ وبالتتبع والاستقراء، نجد أن تتبع الزمن النحوي هو الذي قاد الكوفيين إلى هذا الحكم، حيث وجدوا أن كلا هذا الأداتين (إن) و (لو) تستعملان في زمنين: تارة مع الماضي وأخره مع المضارع جاء في كتاب الفؤاد لابن القيم (ت:751هـ)، وأكثر ما يكون هذا التجوز بالماضي عن المستقبل، في الشروط واجوبتها لها في التحقيق، والعرب تفعل ذلك لفائدة، وخو أن الفعل الماضي إذا أخبر به عن المضارع الذي لم يوجد بعد كان أبلغ وأكد، وأعظم وقعا وأفخم بيانا، لأن الماضي يعطي من المعنى أنه قد كان وجد، وصار من الأمور من الأمور المقطوعة بكونها وحدوثها.[4] ويقال مثل هذا القول في الظرف الشرطي (إذا)، ومعناها الشرط في المستقبل، وقد يصاحبها فعل بناء (يفعل) –المضارع– للإعراب عن الزمان المستقبل قال تعالى: ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال للذين لا يرجون لقاءنا إئت بقرآن غير هذا أو بدله﴾[5]، ولعل النحاة لم يطلبوا النظر في هذه الأبنية والصيغ، لأنهم لم يولوا فكرة، إعراب الفعل عن الزمان العناية المطلوبة، حيث شغلتهم مسألة العمر في الفعل ومسألة الإعراب[6]، وفي القرآن الكريم أمثلة كثيرة ومتنوعة، "فقد يفاد بالمضارع الاستمرار التجددي، بمعونة المقام وقرينة تنصب لذلك[7]، كما أن هناك أمثلة كثيرة للماضي الاستمراري أو التعودي وذلك نحو قوله تعالى: ﴿إذا جاءوكم قالوا آمنا

[1] شرح المفصل ابن يعيش، والبرهان في علوم القرآن، الزركشي،دط،1430،ج1،ص320

[2] نفسه، ص 819.

[3] المائدة: 100.

[4] التوبة: 32-33.

[5] الصف: 109.

[6]الفعل زمانه وأبنيته، السامرائي، 29.

[7]الوسيلة الأدبية، المرصفي،إلى العلوم العربية، مطبعة المدارس، القاهرة، د ط، 1289هـ،ج2،ص31.

وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به...﴾[1]، والتطبيقات النحوية للفراء (ث 207هـ) في ظل القرآن الكريم تعني الدرس النحوي وطلابه، فيقول في قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالدين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض..﴾[2]، ويقال في العربية: وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض لأنه ما في وذلك جائز... وما في كتاب الله عربي حسن، لأن القول وإذ كان في اللفظ فهو مستقبل في المعنى...[3]، وعلى هذا فالدارس لكتاب الله نحوه وأسلوبه يصل إلى أنه ينبغي أن يكون الإعراب والأسلوب لا يتجزأ، ووحده لا يمتد[4]، ومن هنا يعلم الدارسون أن ما جاء به النحاة من أحكام وقواعد في نحو الفعل القرآني بحاجة إلى تقويم، وذلك بأن تعيين زمان الفعل النحوي يستلزم وجود قرينة، وهذه القرينة إما لفظيو، وهي كلمة أو أداة تعين المراد، أو معنوية وهي دلالة السياق، وقد ورد في الشرط في كتاب الله(فعله وجزاءه) في تراكيب مؤتلفة ومختلفة، سعة في الكلام أو مرونة في اللغة وهو في أربع صور:

الأولى: يجئ فعلاه مصارعين متفقين ويقول المبرد (ن: 285هـ) "أصل الجزاء أنتكون الأفعال مضارعة، لأنه يعربها ولا يعرب إلا المضارع[5]، نحو قوله تعالى: ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر...﴾[6].

الثانية: ويأتيان ماضيان، نحو قوله تعالى: ﴿ ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد

ما جاءتهم البينات...﴾[7]

---

[1] المائدة :61.

[2] آل عمران :156.

[3] الفراء، معاني القرآن ،ج1،تحقيق أحمد يوسف التجاني وآخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، د.ت،ج،ص15.

[4]، الزيات، دفاع عن البلاغة، مطبعة الرسالة، القاهرة، د ط، 1945هـ، ج2، ص65.

[5] المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتاب، بيروت، د ط، د.ت، ج1، ص49.

[6] الحج: 72.

[7] البقرة: 253.

وقوله تعالى: ﴿ وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه...﴾[1]

الثالثة: يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا نحو قوله تعالى: ﴿إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار...﴾[2]

الرابعة: يكون فعل الشرط مضارعا، وفعل الجزاء ماضيا، نحو قوله تعالى: ﴿ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم...﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا...﴾[4]، وقد وصفها النحاة بأنها أضعف الصور وأقلها ورودا، يقول ابن يعيش (ت 643هـ): "ولا يحسن عكس هذا الوجه، بأن يكون الأول مضارعا معها والثاني ماضيا مبنيا نحو قولك "إن تقم فمت"[5]، والصحيح أنها ليست مقصودة على الشعر، وإنما تجوز في النثر على قلتها، ومن أمثلتها قوله تعالى: ﴿ إن نشأ ننزل عليهم من السماء أية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾[6] وشاهد الآية قوله تعالى: (فظلت) أي فتظل، وهو ضعه جزم عطفا على جواب الشرط، (ننزل)[7]، فعد جوابا لأن تابع الجواب جواب، ويقول خالد الأزهري الوقاد (ت: 905هـ)، ورد الناظم، ابن مالك (ت: 672هـ) في شرح التسهيل (بهاذين): الحديث والآية ونحوهما، على الأكثرين إذا اخصواهذا النوع بالضرورة وقالو: لأن إذا أعملنا الأداة في لفظ الشرط، ثم جئنا بالجواب ماضيا، كنا قد بينا العامل ثم قطعناه عنه، وهو غير جائز وللأكثرين أن يجيبوا عن الحديث بأنه يجوز روايته بالمعنى فليس نصا في الدليل، وعن الآية بأنه يفتقر في التابع ما لا يفتقر في المتبوع ويتحصل من قول الناظم:

---

[1] الزمر: 08.

[2] الأنفال: 15.

[3] يونس: 11.

[4] سبأ: 34.

[5] ابن يعيش، شرح المفصل، علم الكتب، بيروت، القاهرة، ط8، د ت، دج، ص153.

[6] الشعراء: 04.

[7] أبو البقاء العبكري، التبيان في إعراب القرآن الكريم، تحقيق علي محمد البخاري، عيسى الباقي الحلبي وشركاؤه، ط2، د ت، دج، ص993.

وماضيين أو مضارعين *** تلفيهما أو متخالفين[1].

- تسع صور لأن الشرط ثلاثة أحوال، فإنه يكون ماضي اللفظ، أو مضارعا عاريا من (لم) أو مصحوبًا بها، والجزاء كذلك، وإذا ضربنا بثلاث في ثلاث، بلغت تسعا، منها ثمان تجوز في الاختبار انفاقا، وواحدة مختلف فيها، وهي أن تكون الشرط مضارعا والجزاء ماضيا أما في الحديث والآية[2]، وهذا تسند وإعراب، فقد صيغوا على علم واسعا، والنحو فيها يتطلب السعة، وذلك بأن يعتمد النص القرآني وبجانبه النص الأدبي ليكونا مصدرا للتعقيد[3]، ويقول صاحب الرأي في الأصول اللغوية إذ كان من الجزاء تستدهم أن وجدوا أنفسهم أمام شواهد فصيحة تخالف مذهبهم.

وتهدم قواعدهم، فماذا هم عاملون؟ لجأوا إلى التأويل المصنوع والتكلف المفسد والوصف بالقلة ونحوها...

- وكلمة الشرط تطلب جملتين يلزم من وجود مضمون أولها فرضاحصول مضمون الثانية، فأدوات الشرط كلمات وضعت لتدل على التعليق بين جملتين والحكم بسببيته أولاهما مسببة الثانية[4]، وأدوات الشرط تقتضي هاتين الجملتين، فتسمى أولاهما شرطا، والثانية جزاء وجوابا من حيث كونها مترتبة على القول الأول، فصارت كالجواب الآتي بعد كلام السائل.[5]

المطلب الثالث: أركان الجملة الشرطية

[1]ألفية ابن مالك، الجزائر، دار الإمام مالك للكتاب، ط1428،2ه/2007م، د ج، ص58.

[2]خالد الأزهري الوقاد، شرح التصريح والتوضيح، أو بالتصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد الأزهري الوقاد 905 ه، ط2، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1421ه/2000م، دج، ص401.

[3]عبد العزيز على صالح المعيد، الشرط في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، للباحث عبد العزيز على صالح المعييد إشراف أ د علي النجدي ناصف، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، 1986م- 1396ه.

[4]ابن مالك، شرح التسهيل، ط4 دت، دج، ص66.

[5]الرماني، معاني الحروف، وشرح التسهيل، ابن مالك، ج4، وبدائع الفوائد ابن القيم الجوزية، ج1، يتصرف في النص همع الهوامع، السيوطي، وللأشباه والنظائر السيوطي ط2، دت، ج1، واللغة فندرس، ص156.

- يتركب أسلوب الشرط من ثلاثة أجزاء (أ) أداة الشرط (ب) جملة الشرط (ج) جملة جواب الشرط وفيما يلي تفعيل لها:

1. **الأداة وتصنيفها:** اهتم النحويون بدراسة الأدوات وخاصة العاملة منها، فجل العوامل لتلهم أدوات، فالفعل المضارع مثلا يجزم من الأدوات وخاصة العاملة منها، ودرس كثير من النجاة أدوات الشرط ضمن جوازم الفعل المضارع، لذلك قسموا هذه الأدوات إلى مجموعتين متميزين:

- مجموعة أوات الشرط الجازمة، ومجموعة أدوات غير الجازمة. وتعتبر الأداة هي القرينة اللفظية المستخدمة في التعليق، وتعتبر من القرائن الهامة في الاستعمال العربي وهذه الأدوات نوعين: أدوات داخلة على الجمل وترتيبها على وجه العموم والصدارة مثل أدوات الشرط والقسم وأدوات داخلة على المفردات مثل حروف العطف والاستثناء والجوازم التي تجزم فعلا واحدا.[1]

- وقسمت وفقا لمعارين أحدهما الاسمية والحرفية والآخر البساطة والتركيب ويعتمد المعيار الأول على جانب المعنىمنالأداة والمعيار الثاني على جانب المبنى منها.

- ونلخص تصنيف الأدوات الشرطية بناء على الاعتبارات التي اعتمدها النحاة فيما يلي:

أ. الحرفية والإسمية.

ب. البساطة والتركيب

ت. العمل النحوي.[2]

أ. من حيث الحروف والأسماء: أداة شرط كلمة والكلمة في النحو العربي مقسمة على ثلاثة أقسام، اسم، فعل، حرف، جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، وهذا في المعنى الذي جاء له الصرف هو المعنى الذي يلتزم بأدائه في الجملة ف "إن" حرف يأتي المعنى بمعنى الشرط وغيرها من الأدوات الشرطية تدل على الشرط في الجملة الشرطية.

---

[1] تمام حسان، اللغة العربية ومعناها ومبناها، دار الثقافة، د ط، 1994، دج، ص24.

[2] محمود فهمي حجازي الجملة الشرطية عند النحاة، مطابع البحري، القاهرة، ط1، 1981هـ، دج، ص87-154.

- ولقد قسم سيبويه أدوات الشرط قال: فيما يجازي به من الأسماء غير الظروف "من، وما، وأنهم" وما يجازي به من الظروف: " أتى، حتى، متى، أين، أنى، حيثما" وغيرها، " أن وإذ وما"[1]، ونفهم من هذا انقسام الأدوات عنده إلى قسمين أساسيين: أسماء وغير أسماء والأسماء تنقسم إلى ظروف وغير ظروف.

ب. من حيث البساطة والتركيب: أداة الشرط إما أن تكون بسيطة أي مؤلفة من وحدة صرفية واحدة، أو تكون حركية، فتكون مؤلفة من قسمين، وعرضت القضية على أنها دراسة لما تلحقه "ما" من الأدوات الشرطية، ولقد صنف النحاة أدوات الشرط من حيث معيار البساطة والتركيب إلى:

1.ما يجب أن يكون مركبا: وهيحيثما وإنما يقول سيبويه " ولا يكون الجزاء في حيث ولا في إذا حتى يضم إلى يضم إلى كل واحد منهما "ما".

2.ما يجوز أن يكون بسيطا أو مركبا: وهي " من، إن، أين، أي" وتضاف إلى هذه الأدوات "ما" فالمتكلم في زيادة ما أو تركها مغير، يقول إن تأتيني آنك وإما تأتيني أنك وأينما تكن أكن.

3.ما يكون بسيطا غير مركب: وهي أداة واحدة "من" فهذه الأخيرة لا يجوز أن تركب منها "ما" فلا تصبح "مما".

ت. من حيث العمر النحوي: استحوذت الأداة على نصيب كبير من اهتمام النحويين من حيث هي عامل فجعل العوامل لديهم أدوات، والعمل من أهم الأركان التي يعتمد عليها النحو العربي، وقسمت أدوات الشرط، باعتبار العمل النحوي والعمل النحوي والعمل النحوي والأثر الذي تحدثه في الحركة الإعرابية إلى أدوات جازمة وأخرى غير جازمة وأدوات عاملة وأدوات غير كاملة.[2]

---

[1] المرجع نفسه ص115، نقلا عن سيبويه، الكتاب، دط، دت،ج 3، ص56.

[2] محمود فهمي حجازي، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مطابعالبحري عابدين، ط1، 1981، دج، ص189.

- **فأدوات الشرط قسمان:** قسم يجزم فعل واحد وهو لم ولما ولام الأمر واللام الناهية، وقسم يجزم فعلين: الأول يسمى فعل الشرط والثاني جوابه مثل: قوله تعالى: "ومن يظلل الله فما له من هاد".[1]

1.**أدوات الشرط الجازمة:** تتفق أدوات الشرط الجازمة جميعا في تعليق الجواب على الشرط في الزمان المستقبل وهي:

- **(إن، من، ما، مهما، كيفما، متى، أين، أثان، أنى، حيثما).**

- نستنتج مما سبق أدوات الشرط الجازمة أو العاملة تنقسم إلى:[2]

- **حروف:** وهي "إن" بالإجماع و "إذما" وفيها خلاف.

- **أسماء:** ومنها مع وضع للدلالة على العاقل وهي "من" ومنها ما وضع للدلالة على ما لا يعقل بغير العاقل وهي "ما" و "هما"، ومنها ما وضع للدلالة على الزمان وهي "من" أيان، حيثما وأي فهي حسب ما تضاف إليه.

- والأدوات الجازمة تجزم الفعل المستقبل والجواب، وتجزم المضارع لفظا والماضي محلا.

2.أدوات الشرط غير الجازمة:

- **(إذا، كلما، لما، لولا ولوما، أما).**

- نستنتج مما سبق أن أدوات الشرط غير الجازمة أو الشرط غير العامل باتفاق علماء النحو وهي: أما، لولا، لوما، كلما، وهناك أدوات شرط اختلفت علماء النحو في عملها وهي: إذا ولو، كيفما تدخل على الجملتين إلا أنها لا تجزم الفعل المضارع، ومع ذلك تبقى متضمنة المعنى الشرطي، وهذه معظم أدوات الشرط التي تضارب حولها آراء النحاة من حيث تصنيفها، ودلالتها على الشرط، غير أنه تجدر الإشارة إلى أن النحاة عرضوا في

[1] عزيزة قوال بايتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1992، دج، ص80.

[2] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج4، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 1401هـ/2006م، ج1، ص82.

مصنفاتهم ومؤلفاتهم نوعا آخر من الشرط حاليا من الأداة من ضمنها معنى الشرط وهو جملة الشرط وجملة الجواب، إنما هي جملة واحدة دل عليها التركيب الحاصل بين شطريها واتحادهما للدلالة على معنى آخر لا يحصل بينهما منفردين وأثرنا أن نتناول في هذا الموضع جملة الشرط والجواب باعتبارها عنصرين من عناصر الجملة الشرطية الفعلية يضافان إلى الأول (الأداة).[1]

3.**جملة الشرط:** تحدث النحاة عن نظام الجملة الشرطية وعن ترتيب أركانها: أداة الشرط، وفعل، وجواب الشرط، ثم يأتي فعل الشرط لأنه علامة وجود الثاني وهذا النوع يسمى "جوابا وجزاء تشبيها به بجواب السؤال وجزاء الأعمال "لأنه يقع بعد وقوع الأول، لما يقع الجواب بعد السؤال، وكما يقع الجزاء بعد الفعل المجازي عليه.[2]

ولجملة الشرط أحكام خاصة بها وهي:

- لا بد أن تكون فعلية فعلها الشرط.
- وجود الترتيب بين أجزائها، فلا يتقدم فعلها ولا شيء من معمولاتها.
- امتناع وقوع فعلها، ما في المعنى حقيقة، قال تعالى على لسان عيسى عليه السلام: "إن كنت قلته فقد علمته"، المائدة:116، القرآني على أن المراد إن ثبت أفي قلته فقد علمته.
- امتناع أن تكون فعلها طلبيا أو جاهدا، فلا يصح: " إن اصفح عن المسيء يتجنب الإساءة.
- امتناع أن يكون مبدوء بحرف تنقيس أو بقسم عند كثرة من النحاة أو يسيء له، الصدارة، كأدوات الاستفهام، والشرط أو بحرف من حروف النفي ولكن يجوز اقترانه ب "لم أو الا" إن كان مضارعا اقتضى نفسه بأحدهما.[3]

---

[1] عمر وفيق صابر وآخرون، الجامع في النحو، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط،دت،ج1،ص114.

[2] حبونة رميدي، سارة بهلول، دراسة الجملة الشرطية في تسع المبني، نماذج من قصائده، شهادة الماستر كلية الأدب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017/2016، ص20/19.

[3] صبحي عمرشو، اسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم، دار الفكر المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1، 1430هـ/2009م، دج، ص32.

- وجوب جزمه لفظا إن كان مضارعا ومحلا إن كان ماضيا وجزمه في الحالتين عامل الشرط الجازم على الصحيح.

- عدم حذفه بعد أداة شرطية مع بقاء فاعله ظاهرا، وبعد الفعل المفسر للمحذوف إلا كانت أداة شرط هي: (إن، أو ، إذا)[1] مثل قوله تعالى: "إذا السماء انفطرت" الإنفطار 1.

- امتناع تقدير الجملة الشرطية بالحرف (قد) لأن مجيء (قد) يقتضي:

أ. تحقيق وقوع فعل الشرط:

ب. تقربيه من الحال:

- امتناع وقوع الجملة الشرطية حالا.

- امتناع تقديرها بأداة شرطية قبلها أداة استفهام عدا الهمزة.

- حذف جملة الشرط بعد الطلب مطرد: نحو قوله تعالى: ﴿ فاتبعوني يحييكم الله﴾ آل عمران31، أي فإن تتبعوني يحييكم الله.

- حذف جملة الشرط بدون الأداة كثير "كقول الشاعر"

فطلقتها فلست لها بكفء *** وإلا يعل مفرقك الحسام.

- أي: وإلا تطلقها.

- علة جزم الأفعال: يدخل الجزم على الفعل ولم يدخل على الاسم، وقد ذكر أبو علي الفارسي أقوالا تبين اختلاف النحاة في علة عدم دخوله على الأسماء هي:

- أن الاسم لما كان خفيفا كان جزمه اجحافا به وزائدا في خفته، فتنكبوا ذلك فألزموا جزم الأفعال لثقل الأفعال ولأنها يصلح فيها من هذا المعنى ما لم يصلح في الاسماء، ولذلك يعرف الجزم في اللغة هو القطع وفي الاصلاح عند النحاة وهو الحذف، والحذف هو التخفيف أي: حذف الإعرابية من آخر الفعل وتسكينه.

- ونستنتج من جملة الشرط أحكام خاصة وهي:

- أن تكون فعلية إلا مع (لو ولولا).

[1] صبحي عمرشو، المرجع السابق، ص 32-33.

- أن يكون فعلها مستقبلا لفظا ومعنى.
- ألا يكون طلبا وألا يكون جامدا.
- ألا يكون مقرونا بحرف تنفيس أو مقرونا بقد.
- ألا يكون منفيا مثل (إن/ لما/ يقم)، ولا (إن لن يقوم)، ويستثنى من ذلك (لم/وإلا) فيجوز اقران الشرط بها.

3. **جملة جواب الشرط:** يتضمن أسلوب الشرط ثلاثة أجزاء: أداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط: وكل هن "الفعل" و"الجواب" ليس كلمة مفردة، بل تركيب اسنادي مكون من حدة الأدنى فعل وفاعل، أو مبتدأ أو خبر أو تركيب فعل الشرط وحده منتزعا من السياق، قد لا يفيد فائدة تامة، وكذلك الجواب، ولقد كان مقتضى ذلك أن يرفض النحاة القائلون بالفائدة الاعتداء بأي منهما في نطاق الجمل.

– قال ابن جني "أقدم من يمكن أن تريد إليه فكرة ربط مفهوم الجملة بالفائدة يقرر أنه "إنما جيء بالفاء، في جواب الشرط توصلا إلى المجازاة بالجملة المركبة من مبتدأ وخبر.

– ونفهم من هذا القول أن ابن جني يقطع جواب الشرط جملة مكتفيا في هذا الموضع يجعل الجملة نتاج التركيب الإسنادي من المبتدأ والخبر بغض النظر عن تمام الفائدة.[1]

الجملة الجوابية: هي التي تكون إما جوابا للشرط، أو جوابا للطلب أو جواب قسم.

الجزاء لغة: هو المكافأة.

الجزاء اصطلاحا: جواب الشرط.[2]

الجملة الجوابية للشرط: هي التي تقع جواب للشرط الجازم إذا كانت مقترنة بالفاء أو بـ إذا الفجائية، فتكون في محل جزم جواب الرط كقوله تعالى:" وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم

[1] على أبو المكارم، مقومات الجملة الشرطية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007، دج، ص64.

[2] عزيزة قوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1425ه/2004م، دج،ص464.

إذا هم يقنطون" الروم:1،"هم يقنطون" جملة إسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر، مبدأ (هم) وخبره جملة (يقنطون) في محل جزم جواب الشرط.[1]

حالات جملة جواب الشرط:

- تأتي جملة جواب الشرط فعلية – إسمية – متصرف الفعل أو جامدة خبرية –استثنائية– ما عدا جواب (لو/ لولا)/ لوما/ لما)
- وتحذف جملة الجواب وجوبا إذا سبق الشرط أو اكتنفه ما يدل عليه نحو: أنت ظالم، غن فعلت التقدير: (إن فعلت فأنت ظالم)
- يجب اقترانها بالفاء إذا كان شكلهاممنوعا: (إذ تجتهد فأنت ناجح) إذ تجتهد فعسى أن تنجح، من اجتهد فقد ضمن نجاحه
- تنوب إذا الفجائية مناب الفاء في الربط لشروط:

أ. أن يكزن العامل (أن/ أو/ إذا).

ب. أن تكون جملة الجوابإسمية لا تدل على طلب وغير مسبوق بنفي ولا بناسخ ,قال تعالى: "ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون" الروم:25. جواب (لولا، ولو، ولوما) يأتي جملة فعلية فعلها ماضي لفظا، مثل: (لو جاء زيد أكرمته) أو ما في معنى المضارع المنفي بلم في قوله تعالى: " لم يلد"[2]

جملة جواب الشرط بعد أدوات الشرط الجازمة:

- أن تكون جمل جواب الشرط الجازمة فعلية ويصح أتن تكون إسمية مقترنة بالفاء للربط أو بت إذا الفجائية.
- على أن تكون جمل جواب الشرط الجازمة فعلية ويصرح أن تكون اسمية مقترنة بالفاء للربط أوبـ إذا الفجائية.

---

[1] نفسه، ص424.

[2] صبحي عمرشو، أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم، دط، دت، ج1، ص42.

- لا بد من إفادتها معنى جديدا لا يفهم من جملة الشرط كقوله "لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله" أي فهجرته مقبولة ومباركة.
- وجوب تأخيرها، فلا يجوز تقديم شيء من أجزائها أو معمولاتها على أداة الشرط ولا على الجملة الشرطية إلا في حالتين:[1]
- **الحالة الأولى:** أن يكون الجواب جملة مضارعة مضارعها مرفوع، فيجوز تقديم معمول الجواب على الأداة، شرط مراعاة البيان والتفصيل نحو: خيرا أن تستمع تستفيد.
- **الحالة الثانية:** أن يكون المعمول هو (إذا) الشرطية عند من يعربها ظرفا وكذا الأدوات الشرطية التي لا تكون معمولة لفعل الشرط حتى يكون فعلا ناسخا.
- امتناع تكرار مدلول الجملة الشرطية يقتضي التكرار مثاله (إن أسافر أركب طائرة)، المراد أن سفري سيقضي ركوبي الطائرة مرة واحدة.
- جزم فعلها لفظا إن كان مضارعا ومحلا إن كان ماضيا بشرط ألا يقترن به الفاء في الصورتين، وألا تقترن به إذا الفجائية لتفيد توكيدا وتقوية بشرط أن تكون أداة جزم هي (إن) نحو: (إن تنصر أهل البغي إنا يصيبك بعضهم).[2]
- وجوب اقتران الجواب في غير الضرورة (بالفاء) أو (إذا) الفجائية مع الجملة التي بعدها في محل جزم جوابا للشرط، ولا يصح في الجملة الفعلية أن يقع الفعل وحده جوابا للشرط.
- ورد في المسموع القليل " اقتران جواب (إن) الشرطية باللام " على اعتبار (إذا) الشرطية بمنزلة (لو) نحو قول أبى بكر رضي الله عنه: أيا معشر الأنصار إذا شئتم أن تقولوا إنا أويناكم في ظلالنا، وشاطرناكم في أموالنا، ونصرناكم بأنفسنا لقبتم.
- وقد يقترن جواز (إن) و (لو) الشرطيتين بكلمة (إذا) الجوابية.

- ونلاحظ أن أداة الشرط تقتضي جواب الشرط، كما تقتضي فعل الشرط فهي الرابط بينهما، ربط النتيجة بالسبب، ولذلك يمكن القول أنها تعمل في الاثنين معا.

---

[1] صبحي عمرشو، أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم، دط، دت، ج2، ص49

[2] نفسه، ص50-51.

المطلب الرابع: أحكام الجملة الشرطية

1.لا بد أن تكون فعلية ويلاحظ ما سبق وهو أن فعلها وحده هو الشرط.

2.امتناع وقوع فعلها ماضي المعنى حقيقة، فلا يصح إن هطل المطر أمس يشرب النبات، وأما قوله تعالى على لسان عيسى "عليه السلام" إن كنت قلته فقد علمته فالقرائن تدل على أن المراد أن يثبت أنى قلته فقد علمته يدل على هذا سياق الكلام.[1]

3. الترتيب بين أجزائها فلا يجوز أن يتقدم فعل الجواب عليها ولا شيء من معمولاته على أداة الشرط إذا كانت الأداة معمولة لفعله.[2]

4.امتناع أن تكون فعلها طلبيا أو جامدا فلا يصح إن أفصح عن المسيء يجتنب الإساءة.

5.امتناع أن يكون مبدوء بحرق تنفيس أو بقسم عند كثرة النحاة أو بشيء له الصدارة كأدوات الاستفهام في الأغلب والشرط أو بحرف من حروف النفي مثل (ما، لن، إن).[3]

6.يجب في الشرط أن يكون فعلا خبريا متصرفا غير مقترن بقد أو لن أو ما النافية أو السين أو سوف.[4]

ا. الربط في أسلوب الشرط:

- إن الجملة الشرطية مكونة من فعل الشرط وجوابه، فإذا جاء جواب الشرط فعلا صالحا لجعله شرطا فلا يحتاج إلى رابط يربط فعل الشرط بجوابه، وإن ربط فعلا خلاف الأصل والربط في الجملة الشرطية، يكون إما بالفاء أو إذا الفجائية

[1] عباس حسن، النحو الواقي، ج 4، ط13، دار المعارف، القاهرة، دج، ص444.

[2] نفسه، ص445.

[3] فهد محمد ديب الجمل، أدوات الشرط غير الجازمة في للقرآن الكريم دراسة نحوية دلالية د– يوسف جمعة عاشور، رسالة ماجستير، النحو العربي، اللغة العربية، الآداب الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (1435هـ/2014م)، ص49.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ر ج د، محمد أسعد الناذري، ط 38، بيروت، ج2،ص191.

الربط بالفاء :

– جواب الشرط على ضربين الفعل والفاء فإن كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطا، فإن الفاء يجب فيه، لتربط بفعل الشرط، لأن الجزم الحاصل به الربط مفقود، وإما خصت الفاء بذلك، لما في ذلك المعنى السببية، ولمناسبتها للجزاء معنى، من حيث أن معناه التعقيب بلا فصل ولتعقب الجزاء لفعله كذلك.[1] وللفاء عدة مواضع نذكر منها:

1.أن يكون الجواب جملة اسمية: نحو ﴿ وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير﴾.

2.أن يكون فعلا جامدا نحو ﴿ إن ترني أنا أقل منك مالا وولدا، فعسى ربي أن يؤتيني خيرا من جنتك﴾.

3.أن يكزن فعلا طلبيا، نحو ﴿ قل إن كنتم تحبون الله، فاتبعوني يحببكم الله ﴾.

4.أن يكون ماضيا لفظا ومعنى، وحينئذٍ يجب أن يكون مفترنا.[2] بقد ظاهرة نحو "إن يسرق، فقد سرق أخ له من قبل" أو مقدر نحو: ﴿ إن كان قميصه قُد من قبل فصدقت﴾.

ولو لم تقدر "قد" الوجب أن يكون الفعل الماضي هنا مستقبل المعنى، وليس الأمر كذلك ألا ترى أنك إن قلت: "إن جئتني أكرمتك" كان المعنى "إن تجئني أكرمتك" وإن قلت: "إن جئتني فقد أكرمتك فالمعنى "إن تجئني فقد سبق إكرامي إياك فيما مضى".

5.أن يقترن بـ " قد" نحو إن تذهب فقد أذهب

6.أن يقترن بـ "ما" النافية نحو ﴿ فإن توليتم فما سألتكم من أجر﴾.

7.أن يقترن بـ " لن"، نحو: ﴿ وما يفعلوا من خيرا فلن يكفروه﴾.

8.أن يقترن بـ "السين"، نحو: ﴿ ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا﴾

9.أن يقترن بـ "سوف"، نحو: ﴿ إن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ والعيلة: القفر.

---

[1] بن خلاط آسيا، بزوح مهنية، نظام الارتباط في أسلوب الشرط، وأفق الدلالة النحوية نماذج في القرآن الكريم، أبو بكر زروقي، مذكرة ماستر علوم اللسان، اللغة والأدب العربي الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2016–2017، ص47.

[2] مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، دط، دت، ج1، ص191.

10. أن يصدر برب، نحو: "إن تجيء.

– فقد تخلف فاء الجواب "إذا" الفجائية، إن كانت الأداة "إن" أو "إذا" وكان الجواب جملة إسمية خبرية غير مقترنة بأداة نفي نحو: "إن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون" ونحو: "فإذا أصاب به من يشاء من عباده، إذا هم يستبشرون".[1]

II. الحذف في أسلوب الشرط:

إن الجملة الشرطية مكونة من ثلاثة أركان رئيسية وهي أداة الشرط وفعل الشرط، وجواب الشرط، فإن الحذف في أسلوب الشرط قد ينال الأداة، أو فعل الشرط وحده، أو فعل الشرط مع الأداة أو جواب الشرط.

– وحده أو فعل الشرط والجواب معا ونذكر هنا بعض التفاصيل على النحو التالي:

1.حذف فعل الشرط:

يجوز حذف فعل الشرط، بشرط وجود قرينة تدل عليه نحو: تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك، فحذف فعل الشرط وهو (تتجنب).

2.حذف أداة الشرط وفعل الشرط:

يجوز حذف فعل الشرط وأداته إذا دل عليه دليل، والدليل هو سياق الآيات الكريمة كقوله تعالى: "فلم تقتلوهم لكن الله قتلهم".[2]

3.حذف جواب الشرط:

بحذف جواب الشرط إن دل عليه دليل، بشرط أن يكون الشرط ماضيا لفظا، نحو: "أنت فائز إن اجتهدت" أو مضارعا مقترنا بلم.

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص192-193.

[2] بن خلاط آسيا ، بزوح مهنية، نظام الارتباط في أسلوب الشرط أفق الدلالة النحوية نماذج في القرآن الكريم، ص51-52.

4.حذف الشرط والجواب معا:

قد يحذف الشرط والجواب معا، وتبقى الأداة وحدها، وإن دل عليهما دليل وذلك خاص بالشعر للضرورة كقوله:

قالت بنات العم يا سلمى وإن *** كان فقيرا معدما؟ قالت وإن.

أي: وإن كان فقيرا معدما فقد رضيته.

وقيل يجوز في النثر على قلة. أما إن بقي شيء من متعلقات الشرط والجواب، فيجوز حذفهما في شعر ونثر، ومنه قولهم: "من سلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا" أي: ومن لا يسلم عليك، فلا تسلم عليه.[1]

III. التوسع في جملة الشرط:

إن الجملة الشرطية، قد تتعرض لحذف بعض أجزائها، وقد تتعرض الجملة الشرطية إلى التوسع فيها وأوجه التوسع فيها عديدة ونذكر أهمها:

1.التوسع بالحال أو البدل:

- طرح سيبويه هذه القضية، تحت عنوان " باب ما يرفع الجزمين وينجزم بينهما".

فقد يقع بعد فعل الشرط فعل آخر، فإذا كان مرفوعا كان حالا، وذلك نحو قولك: متى تأتينا تطلب نصحنا نضع إليك، تطلب نصحنا الجملة هنا في محل نصب حال والتقدير: طالبا بنصحنا...

- **قال سيبويه:** فأما ما يرتفع بنهما فقولك: "إن تأتيني تسألني أعطيك وإن تأتيني تمس أمس معك، وذلك لأنك أردت أن تقول غن تأتني سائلا يكن ذلك، وإن تأني ماشيا فعلت"

أما لو كان الفعل بعد فعل الشرط مجزوما، فهو بدل كما بين ذلك سيبويه عندما قال: وسألت الخليل عن قوله:

متى تأتينا تَلمُم بنا في ديارنا *** تجد حطبا جذلا ونارا تأججا

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، د ط، د ت، ج1، ص194، 197.

قال تلمم بدل من الفعل الأول فأراد أن يفسر الإتيان بالإتمام.[1]

2.التوسع بالعطف:

أ. العطف بالواو: عند عطف الشرط على شرط الواو يكون ذلك على حالين: الأولى بإعادة أداة الشرط نحو:

إن جلست وإن خرجت فأنت حر، فوجود أحد الوضعين يكفي لحريتك وإن لم يكن بإعادة الأداة نحو قوله صل الله عليه وسلم: "من غسل يوم الجمعة واغتسل، وبكر وابتكر...كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها.[2]

ب. العطف بالفاء: أما إن توالى الشرطان بالفاء فالجواب للثاني لأن الفاء تفيد الترتيب كما تعلم نحو قوله صلى الله عليه وسلم (من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة غفر له بينه وبين الجمعة الأخرى) ويكون الشرط الثاني وجوابه جوابا للأول.

ت. العطف بـ أو: إذا كان توالى الشرطين بالعطف (بـ أو) فلا بد أن يكون الجواب لأحدهما لأن أو تفيد التخيير وفي الغالب هي لأحد الشيئين أو أحد الأشياء، ويكون في هذه الحال جواب الأخرى محذوفا يدل عليه الجواب المذكور نحو قوله صلى الله عليه وسلم (من أتى حائضا أو امرأة في دبرها، أو كاهنا، فصدقة بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد).[3]

3.التوسع بدخول القسم على الشرط:

قد يجتمع القسم والشرط ي سياق واحد فيتطلب كل واحد منهما لجواب فإذا اجتمع الشرط والقسم فإنه يكتفي بجواب أحدهما عن جواب الآخر فإذا اجتمع الشرط والقسم حذف المتأخر منهما استغناء بجواب المتقدم مثال تقدم الشرط: إن قام زيد والله أكرمنه، وهذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خبر، فإن تقدم جعل الجواب للشرط مطلقا وحذف جواب القسم تقدم أو

[1] بن خلاط آسيا بزوح مهنية، نظام الارتباط في أسلوب الشرط وأفق الدلالة النحوية نماذج في القرآن الكريم، ص55-56.

[2] رجاء فتح العليم جاد بن البشير، أساليب الشرط في سنتيابن ماجة، د حسني عوف، رسالة دكتوراه النحو والصرف، اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2008، ص57.

[3] رجاء فتح العليم جادين البشير، أساليب الشرط في سنن ابن ماجه، ص57-58.

تأخر وقال ابن مالك: وإن تواليا وقيل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر ففي هذا البيت يتحدث ابن مالك بأن الشرط والقسم إذا اجتمعا فالجواب للسابق منهما ويحذف الجواب المتأخر، وهذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خبر تقدم عليهما ذو خبر.[1]

المطلب الخامس: أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة

هي التي تشمل حروف الشرط وأسماء الشرط، وأدوات الشرط غير جازمة فحرفا الشرط هما: "إن" و "إذما"، وهما يجزمان فعلن كقوله تعالى: "وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم" ومثل "إذ ما تتكلم أتكلم".

- **وأسماء الشرط الجازمة هي:** (من، مهما، أي، كيفما، أينما، أيان، أنى، حيثما، متى) كقوله تعالى: "ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه".
- **والأدوات غير الجازمة هي:** (لولا، لو، إذا، كلما).[2]
- إن أدوات الشرط (إذا، لو، لولا) حروف تدخل عادة على الفعل الماضي وقد تدخل على الفعل المضارع ولكن تجزمه، وليس لهذه الأدوات محل من الإعراب، أما أداة الشرط "إن" فهي حرف ولكنها تجزم الفعلين المضارعين في الجملة الشرطية.[3]
- **أدوات الشرط الجازمة:**
- تشمل حرفي الشرط (أن وإذما) وأسماء الشرط، وكلها تجزم فعلين يسمى الأول منهما فعل الشرط والثاني جوابه، ويرى الكوفيون أن كل هذه الأدوات تجزم فعلا واحدا أما الفعل الثاني المجزوم فليس مجزوما بها غنما هو مجزوم على الجواز.

[1] بن خلاط آسيا، بزوح مهنية، نظام الارتباط في أسلوب الشرط وأفق الدلالة النحوية نماذج القرآن الكريم، ص58.
[2] د. عزيزة قوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971،ج1، ص70.
[3] محمد الطاهر اللاذقي، النهج الواضح في اللغة العربية، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971، ج1، ص10.

-أدوات الشرط غير الجازمة:

هي التي تجزم الاسمين "كيف وإذا" والحروف: "لو، لولا، لوما، أما، لما".[1]

كيف: يقول ابن هشام إذا كانت كيف تقتضي فعلين متضمن اللفظ والمعنى ومجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق، ولا كيف تجلس اجلس بالجزم عند البصريين لمخالفتها لأدوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا وإليه ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بـ"ما" قالوا ومن وردها شرطا قوله تعالى: "وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم من أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين" المائدة:64.[2]

إذا: الشرطية الظرفية تدخل على الجملة الفعلية وإذا أتى بعدها اسم مرفوع فيكون فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر كقول الشاعر:

والنفس راغبة إذا رغبتها *** وإذا ترد إلى قليل تقنع

حيث دخلت إذا على الجملة الفعلية كقول الشاعر:

إذا الشعب يوما أراد الحياة *** فلا بد أن يستجيب القدر

"والشعب": فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده.

"أراد الحياة": جملة فعلية تفسيرية لا محل لها من الاعراب.

لو: حرف شرط غير جازم ويفيد امتناع الجواب لا متناع الشرط كقول الشاعر:

ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا *** ومن دون رمسين من الأرض سبسب

يظل صدى صوتي وإن كنت رمة *** لصوت ليلى يهش ويطرب

---

[1] د. عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ط2، دت، دج، ص70.

[2] بن خلاط آسيا، بزوح مهنية، نظام الارتباط في أسلوب الشرط وأفق الدلالة النحوية نماذج في القرآن الكريم، ص23.

لولا: حرف شرط غير جازم يلازم الدخول على الجمل الإسمية ويفيد.[1] امتناع شيء لوجود غيره مثل "لولا العدل لسادت الفوضى"[2]

لوما: مثل "لولا" ولهما أحكامه.

أما- ولما: وهما من النوع غير الجازم باتفاق النحاة.[3]

كلما: وهي تعتبر من الأسماء يقول طاهر يوسف الخطيف إن كلما: لفظ مؤلف من "كل" و "ما" المصدرية الظرفية، أداة تفيد التكرار في جملة واحدة.[4]

إن: نحو "إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله" وهي: أم الباب، وغيرها مما يجزم فعلين إنما جزمها لتضمنه معناها. فإن قلت "من يزرني أكرمه" فالمعنى: "إن يزرني أحد أكرمه" ولذلك بينت أدوات الشرط لتضمنها معناها.

إذما: كقول الشاعر:

وإنك إذ ما تأتت ما أنت أمر *** به تلف من إياه تأمر آتيا

وهي حرف بمعنى "إن" وبقية الأدوات أسماء تضمنت معنى "إن" فبنيت وجزمت الفعلين.

من: وهي اسم مبهم للعاقل، نحو يفعل سوءا (يجز به)

مهما: وهي اسم مبهم لغير العاقل أيضا، نحو: " قالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها، فما نحن لك بمؤمنين".

متى: هي اسم زمان تضمن معنى الشرط، كقول الشعر.

متى تأته يعشوا إلى ضوء ناره *** تجد خير نار عندها خير موقد.[5]

وقد تلحقها ما الزائدة للتوكيد كقوله:

متى ما تلقني، فردين، ترجف *** روانف أليتيك وتستطارا

---

[1] عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص70.

[2] عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص 71.

[3] فهد محمد ديب الجمل، أدوات الشرط غير الجازمة في القرآن الكريم، ص48.

[4] بن خلاط آسيا، بزوح مهنية، نظام الارتباط في أسلوب الشرط وأفق الدلالة النحوية نماذج في القرآن الكريم، ص17.

[5] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص186-187.

أيان: وهي اسم زمان تضمن معنى الشرط كقول الشاعر:

أيان نؤمنك تأمن غيرنا، وإذا *** لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

أين: وهي اسم مكان تضمن معنى الشرط، نحو: أين تنزل أنزل وكثيرا ما تلحقها "ما" الزائدة للتوكيد نحو "أينما تكونوا يدرككم الموت".

أنى: ولا تلحقها "ما" وهي اسم مكان تضمن معنى الشرط كقول الشاعر:

خليلي أنى تأتياني تأتيا *** أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

حيثما: وهي اسم مكان تضمن معنى الشرط، ولا تجزم إلا مقترنة بما على الصحيح كقول الشاعر:

حيثما تستقم يقدر لك الله *** نجاحا في غابر الأزمان

كيفما: وهي اسم مبهم تضمن معنى الشرط فتقتضي شرطا وجوابا مجزومين عند الكوفيون سواء الحقتها "ما" نحو" كيفما تكن يكن قرينك" أم لا، نحو كيف تجلس أجلس.[2]

أي: وهي اسم مبهم تضمن معنى الشرط وهي من بين أدوات الشرط معربة بالحركات الثلاث، لملازمتها الاضافة إلى المفرد التي تبعدها من شبه الحرف الذي يقتضي بناء الأسماء، فمثالها مرفوعة "أي أمريء يخدم أمه تخدمه".[1]

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ،ط2،د،ت،، ج1ص188-189.

الفصـل الثاني
دراسة نحوية دلالية لأسلوب المجازاة في سورة الأنعام

التعريف بالسورة:

- هي أول سورة مكية في ترتيب المصحف بعد ما سبقها من سور مدنية.
- هي أول سورة ابتدأت بالحمد (الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض)
- مميزاتها أنها نزلت ليلا دفعة واحدة وأنها شيعها سبعون ألف ملك.
- مشتملة على دلائل التوحيد والنبوة وابطال المذاهب المبطلين والملحدين.
- ويقول الإمام القرطبي إن هذه السورة أصل في محاجة المشركين وغيرهم من المبتدعين ومن كذب بالبعث والنشور وهذا يقتضي انزالها جملة واحدة ونزولها ليلا لما في الليل من سكينة للقلب ومداعاة للتأمل والتفكير في قدرة الله تعالى. وتتناول سورة الأنعام القضايا الأساسية الكبرى لأصول العقيدة والايمان[1].

- الجمل الشرطية:

01-﴿ ولَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ 07.

02- ﴿ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾ 08.

03- ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا ﴾ 09.

04- ﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيم ﴾ 15.

05- ﴿ مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴾ 16.

06- ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ﴾ 17.

07- ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا ﴾ 25.

08- ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ 27.

09- ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ 28.

[1] روائع البيان القرآني.

10- ﴿ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ ﴾35.

11- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى ﴾35.

12- ﴿ مَنْ يشأ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾39.

13- ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴾41.

14- ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾43.

15- ﴿ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ ﴾46.

16- ﴿ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴾47.

17- ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ﴾48.

18- ﴿ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾48.

19- ﴿ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴾58 .

20- ﴿ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا ﴾70.

21- ﴿ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾89.

22- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ﴾107.

23- ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ﴾112.

24- ﴿ وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾116.

25- ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾118.

26- ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾121.

27- ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾125.

28- ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ ﴾133.

29- ﴿ فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ ﴾136.

30- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ﴾137

31- ﴿ وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ﴾139

32- ﴿ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾141.

33- ﴿ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾143.

34- ﴿ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾148.

35- ﴿ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾149.

36- ﴿ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ ﴾157.

37-﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾16.

38- ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾08.

-الدراسة النحوية الدلالية للآيات:

الجملة الشرطية الجازمة من الأداة "من":

1- قوله تعالى:﴿ مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾16.

2- قوله تعالى:﴿مَنْ يشأ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾39.

3- قوله تعالى:﴿ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾48.

4- قوله تعالى:﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾160.

5- قوله تعالى:﴿ وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾116[1]

[1] سورة الأنعام (الآيات16 ، 39، 116،160،48)

- قوله تعالى:﴿مَنْ يشأ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ الأنعام الآية 39.

- (من) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ(يشأ) مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط وحرك بالكسر منعا لالتقاء الساكنين (الله) فاعله، (يضلله) ومفعوله محذوف والتقدير من يشأ الله إضلاله.

- و(يضلله) جواب الشرط مجزوم والهاء مفعوله، وفاعله الضمير هو والجملة لا محل لها من الإعراب لم تقترن بالفاء وجملة يشأ خبر من الجملة الاسمية: من يشأ الله مستأنفة لا محل لها، وجملة (ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم) معطوفة، ومفعول يشأ محذوف كذلك أي ومن يشأ هدايته يجعله.

- معنى الآية، أن الله عز وجل هو المنفرد بالهداية والإضلال، وهناك من يجعله على طريق مستقيم حسب ما اقتضاه فضله وحكمه.

- وفي الآية جاءت الجملة الجوابية مجزومة لا محل لها، وكما أن من يشأ على طريق مستقيم جاءت معطوفة، أي أن الله وحده هو المتصرف في خلقه بما يشاء، ويعتبر تعالى أنه الفعال لما يريد، المتصرف في خلقه بما يشاء وأنه لا معقب لحكمه ولا يقدر أحد على صرف حكمه عن خلقه، بل هو وحده لا شريك له، الذي إذا سئل يجيب لمن يشاء.[1]

- قوله تعالى:﴿فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُون ﴾الأنعام الآية 48.

- (من) الشرطية لأنها اقتضت جملتين وعلقت وجود مضمون الثانية بوجود وتحقق مضمون الأولى. وقد عملت فيها الجزم، وجاءت الشرطية فعلا ماضيا عطف عليه فعل آخر، ليترتب الجزاء على مجموع الفعلين لا على أحدهما، أي أن الجزاء يتحقق بتحقق فعل الإيمان وفعل الإصلاح، لا على أحدهما فقط ولا على أحدهما على الخيار. وهذا الجزاء هو وعد الله لهم بأنه ضمن لهم عدم الخوف والبعد عن الحزن.

[1] تفسير القران العظيم، لابن كثير، ص171.

– وجاءت الجملة الجوابية اسمية فارتبطت بالفاء ليعلم انها جملة الجزاء، الذي سيكون في المستقبل. وهو أحد من وعود الله للمؤمنين في الدنيا أو في الآخرة.

– وإن طبيعة الجملة الاسمية لا معنى فيها للزمن، فكانت الفاء الرابطة مؤشرا على كون مضمونها يثبت في المستقبل القريب او البعيد.

– ولهذا التركيب مفهوم مخالفة، يكون من تمام معنى هذا التركيب. أي: ومن لا يؤمن ولا يصلح، فمصيره الخوف والحزن. وهو حاله في الدنيا وفي دار الجزاء أي صَدق من أرسلناه إليه من رسلنا وعمل صالحا فلا خوف عليهم من عذاب يوم ينزل بالمكذبين، الجاحدين، ولا من عذاب الآخرة الذي أعده للكافرين ولا هم يحزنون يوم لقاء الله على شيء فاتهم، لأن الله يحفظهم من كل قرح وهول[1].

– قوله تعالى:﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ الأنعام الآية 160.

– (من) اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، (جاءت بالحسنة) فعل ماض تعلق له الجار والمجرور أي المتعلقة بحق الله أو حق خلقه، (فله) الفاء رابطة جواب الشرط والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر(وعشر)مبتدأ مؤخر (وامثالها) مضاف اليه مجرور والجملة في محل جزم جواب الشرط وجملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ (من)، (فلا) الفاء رابطة لجواب الشرط. أي أمثالها من الحسنات لا نافية. (يجزى) مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وهو المفعول الأول.

– (إلا) هنا أداة حصر، (مثلها) مفعول به ثانٍ، وهذا من تمام عدله تعالى وإحسانه، وأنه لا يظلم مثقال ذرة.

[1] تفسير القران الكريم، لأحمد مصطفى المراغي

– ولهذا جاءت جملة جواب الشرط (وهم لا يظلمون)، (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ (لا يظلمون) مضارع مبني للمجهول، والجملة خبر (هم) وجملة (هم لا يظلمون) مستأنفة لا محل لها.

– وفي مفهوم الآية ذكر صفة الجزاء فقال (فله عشر حسنات) القولية والفعلية، الظاهرة والباطنة أمثالها وحكى سيبويه عندي عشر نسيبات أي عندي عشرة رجال نسيبات وقرأ الحسن وسعيد ابن زبير الأعمش (فله عشر أمثالها) وتقديرها فله حسنات عشر أمثالها أي له من الجزاء عشرة أضعاف هما يجب له ويجوز أن يكون له مثل ويضاعف المثل فيصير عشرة[1].

[1] تفسير إعراب القران، لأبي جعفر النحاس، ص259.

الجملة الشرطية من الأداة (إن):

1-قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ 15.

2- قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾17.

3- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾ 25

4- قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾ 70

5- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ 121[1]

- قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾ الانعام الآية25.

- (وإن) الواو استئنافية(أن)حرف شرط جازم(يرواكل)فعل شرط مجزوم بحذف النون والواو وفاعله و(كل) مفعول له والجملة مستأنفة (اية) مضاف اليه، (لا يومنوا بها) جواب الشرط المجزوم، تعلق به الجار والمجرور، ولا نافية لا محل لها، وجواب الشرط لم يقترن بالفاء لاتصاله بالجملة الابتدائية (حتى إذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين كفرو إن هذا إلا أساطير الأولين) أي مأخوذ من صحف الأولين المسطورة التي ليست عن الله، ولا عن رسله وهذا من كفرهم. الواقعة مضاف إليه مجرور بالياء، والجملة الاسمية مقول القول.

- وقد يكون معنى الآية (وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها) هو غاية الظلم والعناد، أن الآيات البينات الدالة على الحق، لا ينقادون لها، بل يجادلون بالباطل الحقَّ ليدحضوه.

- وفي مقصود وإن يروا لأبصارهم أو يرو بقلوبهم (كل آية لا يومنوا بها، والآية في العلامة الدالة على صدق النبي (ص) كما قال في سورة القمر: "وإن يرو آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر" القمر 01.[2]

- قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾ الأنعام الآية 70.

- (وإن تعدل) إن شرطية وتعدل فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر (كل) نائب مفعول مطلق (عدل) مضاف اليه (لا يؤخذ منها) جملة المضارع المبني للمجهول جواب الشرط، ونائب

[1] سورة الأنعام (الآيات،121،70،25،17،15)

[2] تفسير القرآن الكريم، لمحمد صالح العثيمين.

الفاعل ضمير مستتر، ومنها متعلقان بالفعل قبلهما، ولا نافية والجملة لا محل لها جواب شرط لم يقترن بالفاء أو إذا الشرطية، وجملة إن تعدل معطوفة.

– ويمكن القول أن الجملة الجوابية (لا يؤخذ منها) أي تفتدي بكل فداء ولو بملء الأرض ذهبا لا يقبل ولا يفيد، وقعت مضارعة مبنية للمجهول غير مقترنة بالفاء.

– والمقصود بهذا الشرط (وإن تعدل كل عدلٍ)، فما يعد لها لو جاء بملأ الأرض نهبا لتقتدي به من قبل منها[1]

– قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ الأنعام الآية 121

– (وإن أطعتموهم) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، أي في شركهم وتحليلهم الحرام، وتحريمهم الحلال، وهو في محل جزم فعل الشرط، والهاء في محل نصب مفعول به والجملة مستأنفة لا محل لها. (إنكم لمشركون)، أنهم اتخذتموهم أولياء من دون الله، ووافقتموهم على ما به فارقوا المسلمين، فلهذا كان طريقهم، (إن)واسمها وخبرها واللام المزحلقة، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وحذفت منه الفاء لأن الشرط بلفظ الماضي.

– ودلت هذه الآية الكريمة على أن ما يقع في القلوب من الإلهامات والكشوف، التي يكثر وقوعها عند الصوفية ونحوهم، لا تدل بمجردها على أنها حق، ولا تصدق حتى تعرض على كتاب الله وسنة رسوله وجاءت الجملة (إنكم لمشركون) في محل جزم الجواب لان فعل شرطها بدلالة الماضي.

– أنه استدل بهذه الآية الكريمة من ذهنه إلى أنه لا تحل الذبيحة التي لم يذكر اسم الله عليها، لو كان الذابح مسلما، وقد اختلف الأئمة رحمهم الله في هذه المسألة على ثلاثة أقوال: فمنهم من قال: لا تحل هذه الذبيحة بهذه الصفة وسواء متروك التسمية عمدا أو

[1] تفسير القرآن الكريم، للطبري.

سهوا. وهو مروي عن ابن عمر ونافع مولاه وعامر الشيعي محمد بن سيرين، وهو رواية عن الامام مالك ورواية عن أحمد بن حنبل نصرها طائفة من أصحابه المتقدمين والمتأخرين.[1]

-الجملة الشرطية غير الجازمة من الأداة "لو" و "لولا":

1- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ﴾08.

2- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى﴾35.

3- قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾43.

4- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ﴾107.

5- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ 112.

6- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾08.

7- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ07﴾ .[2]

- قوله تعالى:﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ الأنعام الآية 08.

- في الآية فعلان مبنيان للمعلوم وفاعلهما هما:(قالو أنزلنا) وثلاثة مبنية للمجهول ونائب فاعلهما (أنزل ملك، لقضي الأمر، ينظرون)، وجملة قالو مستأنفة، وجملة انزل بعدها مقول القول، وجملة أنزلنا مستأنفة كذالك. وجملة (لقضي) جواب لولا لا محل لها، وجملة (ينظرون) معطوفة عليها.

- وقد جمع بين فعلان في آية واحدة مبنيان للمعلوم، مع أن الثاني دال على رحمة الله ولطفه بعباده، عن علم وبصيرة وغيب عند قوله (ولو أنزلنا ملكا) برسالتنا، لكان الإيمان لا يصدر عن معرفة بالحق، ولكان إيمانا بالشهادة هذا إن آمنوا، وفي جواب الشرط (لقضي

[1] تفسير القرآن الكريم، للقرطبي.

[2] سورة الأنعام (الآيات،112،107،43،35،08،07).

الأمر) لاتصاله بلام التوكيد والغالب أنهم لا يؤمنون بهذه الحالة، فإذا لم يؤمنوا قضي الأمر بتعجيل الهلاك عليهم وعدم إنظارهم، لأن هذه سنة الله.

– ومعناها في قول أبو جعفر يقول تعالى ذكره قال هؤلاء المكذبون بآياته العادلون بالأنداد والآلهة يا محمد لك لو دعوتهم إلى التوحيد والاقرار والربوبية وإذا أتيتهم بها واحتجت عليهم بها احتجت عليهم مما قطعته عذرهم نزلت عليك ملك من السماء في صورته ويصدقك على ما جئتنا به ويشهد لك بالحقيقة تدعو من أن الله أرسلك إليه.[1]

– **قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا﴾ الأنعام الآية107 .**

–(ولو)حرف شرط غير جازم. والواو استئنافية (شاء الله) فعل ماض وفاعله والمفعول به محذوف وهو(هدايتهم)... ، والجملة مستأنفة لا محل لها(ما أشركوا) فعل ماض وفاعله وما النافية لا عمل لها، والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.

– وإذا فسر جواب الشرط (ما أشركوا) على المعنى الأصلي له، حصل من ذلك جزاء شرط غير جازم، أي ولو شاء الله أن لا يشرك هؤلاء المشركون لما أشركوا، لكنه تعالى عليهم بما سيكون من سوء اختيارهم واتباعهم أهواؤهم المنحرفة.

– والشيء الذي تمحورت إليه الآية هو مشيئة الله ألاّ يشركوا بأن يخلف البشر مؤمنين طائعين بالفكرة كالملائكة لكن خلقهم مستعدين إيمان والكفر والتوحيد والشرك والطاعة والفسق بأن يكونوا مختارين في أهلهم وفي كسهم لعلومهم وأعمالهم وجعل منها الخير والشر، وان كانت غرائزهم وفطرتهم كلها خيرا.[2]

– **قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ الأنعام الآية 43**

–(فلولا) الفاء استئنافية لولا: حرف تحضيض، (إذْ) ظرف لما مضى من الزمن متعلق بالفعل تضرعوا بعده (جاءهم بأسنا) فعل ماض ومفعوله وفاعله والجملة في محل جر بالإضافة، وجملة (فلولا تضرعوا) استئنافية لا محل لها ولكن الواو العاطفة لكن مخففة

[1] تفسير القرآن العظيم، لابن كثير.

[2] تفسير القرآن الكريم، لأحمد مصطفى المراغي.

للاستدراك، (قست قلوبهم) فعل ماض وفاعله، والجملة معطوفة (لا زين لهم الشيطان) فعل ماض تعلق به الجار والمجرور و(الشيطان) فاعله.

-وفي هذا التركيب الشرطي في قوله (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا) أي استحجرت فلا تلين للحق، كان بدلالة الماضي في محل جر مضاف، (وقست قلوبهم) أيضا كانت ماضية ويقصد بها إذ جاء هذه الأمم المكذبة بلاؤنا تذللوا لنا ولن قلوبهم قاسية كالحجر، حيث زين لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي، ويأتون من الشرك.

-وإنما في شرح المعنى لقوله تعالى:" فلولا إذا جاءهم بأسنا تضرعوا" أي فلا إذا ابتليناهم بذلك تضرعوا الينا وتمسكنوا لدينا ولكن قست قلوبهم اي ما رقت ولا خشت وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون من الشرك والمعاصي. [1]

- قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى﴾ الأنعام الاية35.

-(لو) حرف شرط غير جازم وقعت امتناعية لاقتضائها فعل الشرط وجوابه لزمن ماض، الله لفظ الجلالة فاعل، فعل الشرط (شاء الله) وجوابه (لجمعهم على الهدى) فعل ماض ومفعوله وفاعله هو واللام واقعة في جواب لو والجملة لا محل لها، جواب شرط غير جازم لاتصاله بلام التوكيد، والجملة مستأنفة لا محل لها.

- وجاءت الجملة الجوابية (لجمعهم على الهدى) جملة فعلية ارتبطت باللام ليعلم أنها جملة الجزاء، بدلالة الماضي، أن حكمة الله تعالى اقتضت أنهم يبقون على الضلال الذي هم عليه ووفقهم للإيمان، ولكن لم يشأ ذلك لحكمه يعلمها سبحانه، فلا تكونن-أيها الرسول- من الجاهلين الذين اشتد حزنهم، وتحسَّروا حتى أوصلهم ذلك إلى الجزع الشديد.

- وإن طبيعة الجملة الجوابية الفعلية مقتضيه لزمن ماض، فكانت اللام الرابطة مؤشرا على كون مضمونها يثبت في الماضي الدال على المستقبل القريب او البعيد.

[1] تفسير القرآن العظيم، لابن كثير.

– ومعنى هذه الآية هو أن رسول الله أن يؤمن جميع الناس فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من قد سبق له من السعادة في الذكر الأول، ولكن حكمته تعالى اقتضت أنهم سباقون على الضلال.[1]

[1] تفسير القرآن الكريم، للسعدي.

خاتمـــــــــة

نقدم في نهاية هذا العمل أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة وهي على النحو الآتي:

- إن الجملة الشرطية عبارة عن مركب إسنادي يتكون من ركنيين إسناديين سُند أحدهما إلى الآخر وهما جملة الشرط وجملة جواب الشرط، والرابط بينهما الأداة ولكل من هذين الركنين أحكام خاصة به.
- تصنف أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة وإعمالها، وقضايا الحذف والتأخير، هي تقلب الماضي إلى المستقبل، إلى أن فعل الشرط يأتي للدّلالة على الماضي إن كان بلفظ كان.
- جواب الشرط إما أن يكون فعلا أو جملة مقترنة بالفاء، لأنها لا تتضمن معنى الفعل وقد وجد الكثير في سورة الانعام.
- يجوز أن تحل"الفاء"السببية محل "إذا"الفجائية في الربط بين جملتي فعل الشرط وجوابه.
- أما العناصر الشرطية التي صنفها النحاة وفق ترتيب معين وردت في التركيب الشرطي المشكل من (الأداة + جملة الشرط + جملة جواب الشرط) أفصح العناصر وكان الأكثر شيوعا.
- أدوات الشرط غير الجازمة كانت قليلة الحضور في السورة، مقارنة بنظيرتها من أدوات الشرط الجازمة، فأدوات الشرط الغير الجازمة الواردة فيها هي:(لَوْ/لَوْلاَ) وغير الجازمة الواردة هي:(مَنْ/إِنْ).
- اعتبار أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة متضمنة للمعنى الشرطي؛ أي أنها تربط الشرط بالجواب، فهذا يعني أن الفرق بينهما فرق من الناحية الإعرابية للآيات.
- جملة الشرط وجملة جواب الشرط تكونان بالأفعال، وتجمع بينهما وغالبا رابط السببية، ولكن هناك استثناءات ومواضع يختل فيها تركيب الجملة الشرطية في الآيات، فيستعان "بالفاء" السببية لتربط بين ركنيها.

- أن استعمال أسلوب الشرط أسلوب حجاجي يصلح للدعوة الإسلامية لأنه يخاطب القلب والعقل ويسعى إلى التأثير فيهما وإقناعهما.

-أيضا يناسب طريقة الترغيب والترهيب في الدعوة إلى دين الله ونشره.

-يساعد التركيب الشرطي على إظهار عدل الله عز وجل وفضله على خلقه.

- وتوصل البحث ايضا إلى تحليل بعض الجمل الشرطية الموجودة في السورة بغرض فهم محتوى المقصود منها، عما تتكلم الواردة في السورة ودلالتها المقصودة.

- ونشير في الختام إلى شكر الله عز وجل شأنه والأستاذ المشرف "الأخضر سعداني "الذي لم يبخل علينا من الإرشاد والتوجيه.

والحمد لله والمنه له من قبل ومن بعد.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع رضي الله عنه

الكتب العربية:

1. ابن قيم الجوزية، بدائع الفوائد(ت751ه) ط1، د.ت، دج، ص77
2. ابن مالك، الألفية، 672ه، ط2، الجزائر، دار الإمام مالك للكتاب، 1428ه، 2007م، دج، ص58.
3. ابن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت، 1999، دار صادر، مادة (ش، ر، ط)، ص156.
4. ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى ويل الصدى، دط، د.ت، دج، ص117.
5. ابن يعيش، شرح المفصل والبرهان في علوم القرآن، دط، بيروت، د.ت، دج، ص06.
6. أحمد محمد عبد الراضي، نحو بين الأصالة والمعاصرة، ط1، د.ت، مكتبة الثقافة الدينية، دج، ص20.
7. تمام حسان، اللغة العربية معناها وبياناها، دط، دار الثقافة، 1994، دج، ص24
8. تمام حسين، الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، دط، عالم الكتب، 05اكتوبر2019م، دج، ص121
9. خاند الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، دط، الوفاء، 905ه، دج، ص 12
10. د/فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، د.ت، دج، ص157
11. د/فاضل صالح السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، دط، د.ت، دج، ص29
12. -د/فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 1401ه، 2001م، ج4، ص82
13. الرماني، معاني الحروف، دط، د.ت، دج، ص16
14. الزمخشري، أساس البلاغة، دط، لبنان، 2000، المكتبة العصرية، دج، مادة (ش، ر، ط)، ص27 الزيات، دفاع عن البلاغة، دط، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1945، دج، ص39
15. السيوطي، همع الهوامع، ط2، د.ت، 911ه، دج، ص55
16. السيوطي، الاشباه والنظائر، ط1، د.ت، 911ه، دج، ص15
17. صبحي عمرشو، اسلوب الشرط والقسم من خلال القران الكريم، ط1، دار الفكر، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان، 1430ه، 2019م، دج، ص32
18. عباس حسن النحو الوافي، ط13، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ج4، ص444

19. عزيزة فوال بايتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1425ه، 2004م، ج2، ص464
20. علي أبو المكارم، مقومات الجملة الشرطية، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2007م، دج، ص64
21. علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، 10، 01، 2008م، دج، ص20
22. عمر وفيق صابر وآخرون، الجامع في النحو، دط، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، دج، ص48
23. الغلاييني، جامع الدروس العربية، دط، دار نزهة، للألباب، دج، ص420
24. ليث اسعد عبد الحميد، الجملة الوصفية في النحو العربي، ط1ودار الضياء للنشر والتوزيع. عمان والأردن، 2004م، ص89
25. محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، دط، د.ت، دج، ص156
26. محمد الطاهر اللاذقي، النهج الواقع في قواعد اللغة العربية، دط، دار الكتب العلمية، دج، ص17
27. محمود فهمي حجازي، الجملة الشرطية عند النحاة، ط1، مطابع النحوي، القاهرة، 1981ه، ص87
28. المرصفي، الوسيلة الأدبية، ط2مطبعة المدارس للعلوم العربية، القاهرة، 1289ه، دج، ص15
29. مهدي المخزومي، في النحو العربي، نقد وتوجيه، ط1، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1348ه، 1964ه، دج، ص28
30. مولاي مروان العلوي، الشرطيات في لسانيات الخطاب، دراسة في ضوء المنطق والدلالة الصورية، دط، د.ت، دج، ص55
31. هادي احمد فرحات الشجيري، الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية، دط، د.ت، دج، ص15.
32. -هادي نهر، التراكيب اللغوية في العربية، دراسة وصفية تطبيقية، ط1، د.ت، دج، ص146

- **الكتب المحققة:**

1. ابن فارس، مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، دط، دار الفكر، 1399ه، 1979ه، دج، ص481
2. ابن مالك، شرح التسهيل (تسهيل الفوائد أو تكميل المقاصد)، تح، محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السّيد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001م، دج، ص38

3. أبو البقاء العبكري، البيان في إعراب القران الكريم، تح، علي محمد البجاوي، دط، د.ت، دج، ص22
4. جار الله الزمخشري، المفصل في صيغة الاعراب، تح، علي بوملحم، ط1، دار المكتبة الهلاء، د.ت، دج، ص44
5. الفراء أبو زكريا، معاني القران، تح، أحمد يوسف النجاتي وآخرون، ط1، دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت، دج، ص65
6. المبرد، المقتضب، تح، محمد عبد الخلق عظيمة، لجنة إحياء التراث الاسلامي، دط، القاهرة، 1994، دج، ص90

-المذكرات (الرسائل الجامعية):

1. الأخضر سعداني، نظام الجملة الشرطية في سورة آل عمران، رسالة ماجيستير، إشراف أحمد جابلي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، 1426ه، 2006م، ص28
2. بن خلاط آسيا، بزوح مهنية، نظام الارتباط في أسلوب الشرط وافق الدلالة النحوية، نماذج في القرآن الكريم، ط1، دت، دج، ص17
3. بوعبدالله السعيد، أنماط الجملة الشرطية في الأحاديث النبوية (صحيح البخاري نموذجا)، شهادة ماجيستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزوو، 22، 10، 2012م، ص23/22
4. جبونه رميدي وسارة بهلول، دراسة الجملة الشرطية في شعر المتنبي نماذج من قصائده، شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016م، 2017م، ص20/19
5. رجاء فتح العليم جاد ابن البشير، أساليب الشرط في سنن ابن ماجه، حسين عوف، رسالة دكتوراه، النحو والصرف، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة ام درمان الاسلامية، د، ن، 2008م، ص57
6. فهد محمد الديب الجمل، أدوات الشرط غير الجازمة في القرآن الكريم، دط، دت، ج1، ص48

-المقالات (المجلات او الدوريات):

1. ياسر اسماعيل، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد32، العدد2009، 2م، ص334/333

- **كتب التفاسير:**

2. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم
3. أبي جعفر النحاس، تفسير إعراب القرآن
4. أحمد مصطفى المراغي، تفسير القرآن الكريم
5. تفسير روائع القرآن العظيم
6. السعدي، تفسير القرآن الكريم
7. السلمي، تفسير القرآن الكريم
8. الطبري، تفسير القرآن الكريم
9. القرطبي، تفسير القرآن الكريم
10. محمد بن صلاح العثيمين، تفسير القرآن الكريم